



صوت النجاة

تحت إشرافنا

يتقدم قسم الصحافة في جامعة النجاح الوطنية باسم آيات التهاني والتبريكات من أسرة جامعة النجاح الوطنية بمناسبة

بدء الفصل الدراسي الثاني

من العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧

وأجمل التهاني للطلبة الذين تخصصوا في قسم الصحافة مع تمنياتنا لكم بمزيد من التقدم والنجاح

د. رامي الحمد الله

جريدة دورية تصدر عن قسم الصحافة - كلية الآداب - جامعة النجاح الوطنية - شباط ٢٠٠٧

رئيس الجامعة د. رامي الحمد الله:

أكثر من ١٠,٠٠٠ طالب وطالبة استفادوا من القروض هذا الفصل نسعى لتحويل قسم الصحافة إلى كلية إعلام

الأستاذ الدكتور رامي الحمد الله، ما هي التطورات التي حصلت على المستوى العمري والأكاديمي في جامعة النجاح الوطنية، وهل كانت بحجم الخطط الموضوعه للتطوير برأيك؟

بداية، أشكر للقائمين على إصدار هذا العدد الجديد، وأرجو لهم مزيداً من العطاء المثمر لخدمة جامعة النجاح بشكل عام، وقسم الصحافة بشكل خاص.

أما بخصوص سؤالكم، فأود التوضيح أن مشكلة ضيق الحرم الجامعي القديم، دفعتنا للعمل بسرعة لإنجاز مباني الحرم الجديد، وقد ضم الحرم الجديد عدداً من الكليات هي: الهندسة- الفنون الجميلة- الطب- تكنولوجيا المعلومات- العلوم- الصيدلة- القانون- البصريات- التمريض- الدراسات العليا. وهذه الكليات مزودة بأحدث التجهيزات العلمية والخبرية، وأجهزة الحاسوب، بالإضافة إلى توفر المكاتب المريحة لأعضاء هيئة التدريس، والخدمات للطلبة.

ومما لا شك فيه أن افتتاح الحرم الجديد يعد نقلة نوعية في مسيرة جامعة النجاح على مستوي العملية التعليمية والحيز المكاني، وهذا بالطبع خفف الضغط على الحرم الجامعي القديم، وساعد الجامعة في قبول عدد أكبر من الطلبة.

وتعمل الجامعة جاهدة على تطوير برامجها الأكاديمية، وتسهيل الإجراءات الإدارية على الطالب، وقد وضعنا خطة خمسية نعمل على تطبيقها، تقوم على عملية مسح ميداني لتلبية حاجات المجتمع الفلسطيني، وتزويده بالكفايات العلمية التي يحتاجها والملاءمة بين الخريجين وسوق العمل. وهي خطة مرنة يتم تطويرها حسب الحاجات الطارئة، وفي سياق التطوير الإداري عملنا على إشراك الطالب بشكل مباشر في عملية تسجيل المساقات والحصول على النتائج، وذلك من خلال برنامج زاجل الذي أصبح نموذجاً يحتذى في كثير من الجامعات الفلسطينية وحتى العربية.

التتمة ص ١٥



بما أننا طلاب النجاح، وخريجوها المستقبليون، كانت هي هاجسنا الأول الذي نسعى لمعرفة كل جزء فيه، أسئلة كثيرة دارت في خلدنا، وكان لا بد من إجابة، وريان سفينتنا هو ملاذنا الأول، ليساعدنا في إيجاد الإجابات للأسئلة المهمة لدينا. الحرم الجامعي الجديد، كلية هشام حجاوي، والمساعدا المالية للطلبة، انتخابات مجلس الطلبة، حلم النجاح، كلية الاعلام والموقع الالكتروني لقسم الصحافة، وغير ذلك الكثير من الأسئلة التي طرحناها على رئيس جامعة النجاح الدكتور رامي الحمد الله.

وللصحافة رأي...

بقلم الدكتورة سمر الشنار
رئيسة قسم الصحافة

كثر الحديث في الآونة الأخيرة من خلال وسائل الإعلام عن الكوارث الطبيعية والبيئية ومنها: الاحتباس الحراري، والزلازل، وانفلاقنا الطيور، وغيرها.

ونحن إذ نتلقى هذه الرسائل الإعلامية يومياً ندعو الله أن يحفظنا من كل مكروه، وأن يلهم العابثين بالبيئة الكونية التوقف عن جنون العظمة الذي يتسبب بالكوارث والماسي لبني البشرية جمعاء. ولعل وقع تلك الكوارث الدمرة مهما أحدثت من دمار وخراب في كوكبنا الهون مليون مرة مما يدور في ساحتنا الفلسطينية، التي استشرت فيها الفوضى والتمزق والشرذمة.

وأعادتنا هذه الأوضاع المزرية والمثينة والخيبة للأمال إلى الوراء قليلاً عندما حصل جدال بيني وبين أحد الأساتذة الأجنب قائلًا ذات يوم: لم تتصارعون فيما بينكم، فإن بلادكم صغيرة جداً، وهي أصغر من نقطة على خريطة العالم، ولا تحتل كل هذا الصراع والتجزؤ؟ الأمر الذي أغضبني في حينه وأشعرتني بالإمتعاض. وها هي الذاكرة تعود بي إلى ذلك الموقف والرحلة تلك لأشعر بواقعية كلمات استاذي. فقد نحتاج إلى مئات السنين لترميم ما أفسد وتغيير الصورة النمطية لشعبنا، بعد أن عششت في أذهان العالم تلك الصورة وللقطات الدراماتيكية، الريبة والقبیحة لإخوة يتصارعون سعياً وراء سراب في صحراء خالية.

ويبقى السؤال الذي يؤرقنا هو كيف نُجبر ما انكسر؟ وكيف تلتئم الجراح؟ وهل تصفى النفوس وتتحرق القلوب من الحقد الدفين؟ وهل هناك من نوايا جد طيبة؟ أم أن ما يطلق من تصريحات لا تعدو كونها فقاعات صابون سرعان ما تتهشم مع أول نظرة أو بحلقة من هذا الطرف أو ذلك، أم أنها مجرد تصريحات للإستهلاك المحلي، ليس إلا؟

التتمة ص ١٥

صوت النجاة

اقرأ في هذا العدد من ..

- برامج التبادل الشبابي .. ص ٦
- مرة واحد خليلي .. ص ٧
- عرفات والمرأة الثورية .. ص ١٠
- شرين أبو عاقلة في حوار مع صوت النجاح .. ص ١٤

- الاستقلال عزة وكرامة .. ص ٢
- وسائل الإعلام المحلية .. ص ٣
- الزلازل القادم قد يكون عقاباً .. ص ٤
- المرأة الفلسطينية أسطورة العالم في الجهاد .. ص ٥

قسم الصحافة في جامعة النجاح يحتضن

صفحة ٨

4 مهرجان الأفلام الوثائقية الرابع

البشير للألبسة

للسيدات وللشابات أحدث الموديلات

أسعار لا تنافس

تنزيلات على مدار الموسم

مع نجان ناصر المصيري

فابلسي - شارع سميان - صفاة الصاير - جواله: 0599102093

دعوة

هي دعوة للوقوف على شرفتنا في هذا الطقس المتقلب، والنظر إلى المشهد من أي زاوية تحبون. فهذه صور هي انعكاسات رؤانا لبعض تفاصيل الواقع. بهوامشه، بطرقه المعقدة، ومطباته الوعرة. وهناك بعض المقاعد للجلوس والإسترخاء ومضغ بعض الراحة...

في هذا العدد، ندشن أقلاماً جديدة لصحفيين مبتدئين، يتركون بصماتهم محاولين المضي بلا جوازات سفر، في هذا الوطن الأنيق الممتد بين الحدود والحدود...

صياغات فكرية، طرقاً على جدران عقولكم، نأمل أن تستوقفكم لتقرؤوها، ففيها نسكب كمية من أفكارنا ومشاعرنا، مع رشة أمل أنتم تستحقونها...

في هذا الجو الإستوائي في بيئة معتدلة، نعرف أن على كاهلنا مسؤولية رسم معالم الخارطة، نحاول...

ولا نعد بالنجاح فهذه تجارب غضة، والمسيرة تطول...



أمانى عودة

الاستقلال عزة وكرامة !!

ايهاب دغلس



والقتل والاحتلال والتشرد، وأداة هذا الترميم والترسيم والتشييد هي الوحدة والتلاحم والالتفاف حول علمه الفلسطيني والاعتزاز به، وعندها ستكون الدولة المستقلة كاملة السيادة والتي تستعيد لشعبها حقوقه كاملة.

كل شعوب الأرض ذاق طعم حق تقرير المصير إلا الشعب الفلسطيني، ومن حق هذا الشعب أن يصل إليه ولا حق لأحد أن يقترح عليه شوارعاً التفاوضية ستصل به إلى طريق مسدود، لأن هذه القضية ليست وليمة وإنما ضرورة لا يجوز تبديدها في خيار غير متاح، والفلسطينيون في أي فريق كانوا سيأتيهم اليوم الذي يندمون فيه على كل ساعة، بل كل لحظة ظنوا أن هذا العدو يمكن أن يعطيهم شيئاً وهو لن يعطيهم شيئاً، ولكن لا نريد أن تأتي ساعة الاعتراف بعد أن يكون قد فات الأوان ونقول جاءت ساعة الندم ولن نجد من يبرر لنا هذا الندم!؟

وما تبقى منها لنقرأ جزءاً من اتفاقية أوسلو هذه الاتفاقية التي التزمت بها السلطة الفلسطينية، والتي تقول بالحرف الواحد وتقرر "تستمر إسرائيل في الاضطلاع بمسؤولية الدفاع ضد التهديدات الخارجية بما فيها المسؤولية عن حماية الحدود المصرية وخط الهدنة الأردني والدفاع في مواجهة التهديدات الخارجية من البحر والجو وايضاً، المسؤولية عن امن الإسرائيليين والمستوطنات بصفة عامة حفاظاً على امنهم الداخلي والنظام العام وتكون لها الصلاحية الكاملة لاتخاذ الخطوات اللازمة للاضطلاع بهذه المسؤولية"!!! وهذا الكلام واضح ومفهوم، وهو أن أوسلو حكمت على الشعب الفلسطيني أن يكون في قفص حديدي لا حراك فيه، ولا عيش لهم إلا بتحطيم هذا القفص بالعودة إلى الميثاق الوطني الفلسطيني ووثيقة الاستقلال التي جرى إلغاؤها مع إلغاء منظمة التحرير وكل انجازات الرواد والشهداء والذين اعلوا صوت فلسطين .. وأمام هذه الاتفاقات والمعاهدات التي بسببها توقف كل حديث عن وثيقة الاستقلال هل هناك ضمير يمكن أن يتهم بأن هناك من جاء من أجل الحكم والسلطة بعد أن لم تترك الاتفاقات مع العدو أي مجال للحكم أو للسلطة.

إن مهمة إنقاذ الفلسطيني من هذا الواقع الذي يكاد يلغي هذا المواطن وهويته وتاريخه بعد أن أصبح "الفلان" ينتظرون دورهم في استيطان ما تبقى من المدن والقرى والخيم بعد أن امتلأت الجبال والسهول والقفار بالمستوطنات التي كادت تلغي الوجود الفلسطيني.

لكننا نقول للمؤمنين بالسلام أصحاب الشعارات التنازلية كلمة بأنه لا يوجد شريك إسرائيلي لهذا الشعار الذي تطلقونه السمي "الدولة الواحدة" و "دولة الشراكة" ولا يمكن إنتاحه في المدى المنظور أو المتوقع ... لذلك فإن الترويج لهذا الشعار هو عملياً دعوة للشعب الفلسطيني للتنازل عن مطالبه وعن معركته وعن حقه في تقرير المصير بدون وعد وبدون ارض ميعاد وبدون أي ميعاد مع المستقبل!!

إن الشعب الفلسطيني بحاجة إلى ترميم وإعادة ترسيم هويته وكيانه النازف والمقهور، وهو بحاجة إلى تشييد اقتصاده وحضوره في مجتمع حر سعيد بعد سنين من القهر

جاءت ذكرى الاستقلال، كما في كل عام، في الوقت الذي نفتقد فيه لكل شيء، فالاقتصاد والهيمنة والرموز ومفاتيح القوة العسكرية والعلاقات الخارجية كلها في يد المحتل، وهنا نتساءل كيف يمكن أن تولد "دولة واحدة" من تلك الحقيقة، فيما يتعدى جهازاً سياسياً متفقاً عليه في أحسن الأحوال، وذلك عوضاً على أن الإجراءات المطلوبة لاستحضار الدولة الواحدة المدنية لا تلزم بالضرورة تفاوض أو تعاون مع القيادة الوطنية للشعب الفلسطيني أو مع طرف فلسطيني. وهل الحقيقة ذاتها بمقدورها إنتاج "دولة واحدة" فيما قد يؤدي إلى انتزاع الشعب الفلسطيني من فضائه الثقافي والحضاري والقومي وانتزاع حق تقرير المصير من مستقبله.

الدولة الفلسطينية" أو "الاستقلال" هما شعاران رفعا بدلاً لتحرير فلسطين. ولذلك نرى الإدارة الأمريكية والصهيونية يسارعان لإلقاء هذا الطعم بين الفينة والأخرى حتى أصبحت "الدولة الفلسطينية" و "الاستقلال" كمطلبين لكثير من الأطراف العربية المرتبطة بالولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والكيان. والحقيقة البديهية هي أن النقيض المنطقي للاحتلال الذي نعاني منه هو التحرير، وليس الدولة! أما طرح شعار "الدولة المستقلة" بدلاً فلا يعبر عن المطالبة بحقوق، بل يعبر عن مناورة لتدمير التخلي عن الحقوق التاريخية. فثمة شريحة باتت تعتمد مصالحها على إيجاد صيغ للتعايش مع الطرف الأمريكي-الصهيوني، فأصبح شعار "الدولة" مشروعاً، والعقد هنا ليست أن تلك الشريحة تطرح مطالب واقعية بينما يطرح انصار التحرير، على ما زعموا، مطالب تعجيزية. فنحن نقبل بأي جزء صغير من فلسطين يتم تحريره مثل جنوب لبنان دون الاعتراف بدولة العدو. القضية إذن، على العكس من ذلك، هي أن انصار "الاستقلال" يطالبون الشعب الفلسطيني بالتخلي عن حقوقه التاريخية في أرضه وفي عروبة فلسطين. وهنا عندما نتحدث عن الدولة المستقلة، فإننا نتحدث عن المشروع القائم سياسياً في الأذهان، عن دولتين صهيونية وفلسطينية، تتعايشان في فلسطين العربية التي سميت فيما بعد "رؤية بوش"، الذي تراجع عنها بصور مختلفة عندما أعطى للكيان العري حق الاستيطان، والتوسع والقتل، ووعد بعدم العودة إلى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧

أي إلى عدم تطبيق قرارات الشرعية الدولية وهي القرارات والسياسات التي يفرزها ميزان القوى الدولي في الأمم المتحدة بشأن الصراع الفلسطيني الصهيوني، ووهبت "الشرعية الدولية" ٥٥ بالمانا من فلسطين للغزاة بقرار التقسيم رقم ١٨١، ثم ترعت ب ٢٣ بالمانا أخرى لليهود في قرار ٢٤٢ و٢٣٨، وبعدها اعترفت باتفاقية أوسلو التي عوّمت السيادة على الأثنيين والعشرين بالمانا الباقية من فلسطين...

فلسطين بكاملها من البحر إلى النهر من رفح إلى الناقورة لا تكاد تشكل دولة بمفهوم الدول، وسوريا الطبيعية بكاملها لا تكاد تشكل دولة بمنظور عصر العولة، فكيف يمكن أن تكون غزة وبقايا الضفة الغربية المقسمة إلى ٦٥ و١٣ قطعة مسيطر عليها أمنياً، وكيف يمكن أن تشكل دولة محرومة من السيادة علناً من تكوين جيش على حدودها مع جيرانها العرب سوريا والأردن ومصر، وأجواؤها مفتوحة للكيان الصهيوني في أي وقت، موانئها ومطاراتها ومنافذها تحت الرقابة الأمنية المباشرة للعدو، اقتصادها مرتبط بالكيان الصهيوني تحاصر عندما يريد ويجتاحها عندما يريد ويغير ما يرد فيها حتى دساتيرها وصلاحيات الرئيس، بفعل، تواطؤ أمريكي إسرائيلي دولي مكشوف. علام تسمى هذه دولة؟ ولن هي؟ وهل هي أكثر من بلدية واسعة تقع فيها الخدمات والماسي والاتهامات على عاتق الفلسطينيين؟ ويكون كل ما يتصل بغير ذلك مسؤولية أمنية صهيونية بصمت عربي أو تواطؤ أو مباركة أو سمه ما شئت.

ومرة أخرى نتحدث عما يسمى بالاستقلال، ونتكلم عن وثيقة الاستقلال، وهنا نتوقف لنعرف على وثيقة الاستقلال

حكومة الوحدة الوطنية تسير في نفق مظلم

مهند العدم

فان تعددت مسميات القتل الهتمي وتعددت اسماؤها فالجلاد هو الجلاد، والضحية هي الضحية، والعالم يتفرج ويندد ويعجز عن تشكيل تحقيق دولي في مجزرة بيت حانون التي مزق فيها اجساد العشرات من الاطفال، والنساء، والشيوخ الأبرياء.

فإلى متى يستمر قتل الفلسطينيين؟ حتى تشكيل حكومة وحدة وطنية!! تحمل الحل السحري لحل الأزمة وفك الحصار!! او انقلاب ابيض وعودة مبكرة الى صناديق الاقتراع ينقلب فيها الشارع الفلسطيني على خياره الديمقراطي الاول، او تشكيل حكومة وفق المعايير الصهيونامريكية التي تلبى مطالب اسرائيل وتعترف بها.

فقدان الأوان لتشكيل حكومة فلسطينية من الاطراف السياسية والاتجاهات كافة، بعيداً عن الصراعات والمصالح الحزبية والشخصية الضيقة، فمصلحة المواطن الفلسطيني فوق كل الاعتبارات ولا نريد حكومة يراق فيها الدم الفلسطيني ويستباح ويضيع حق المواطن والوظائف الفلسطيني، بين الاطراف المتناحرة ويأخذ معه قضية شعب طالما عانى وما يزال يعاني جراء الاحتلال والحصار الظالم.

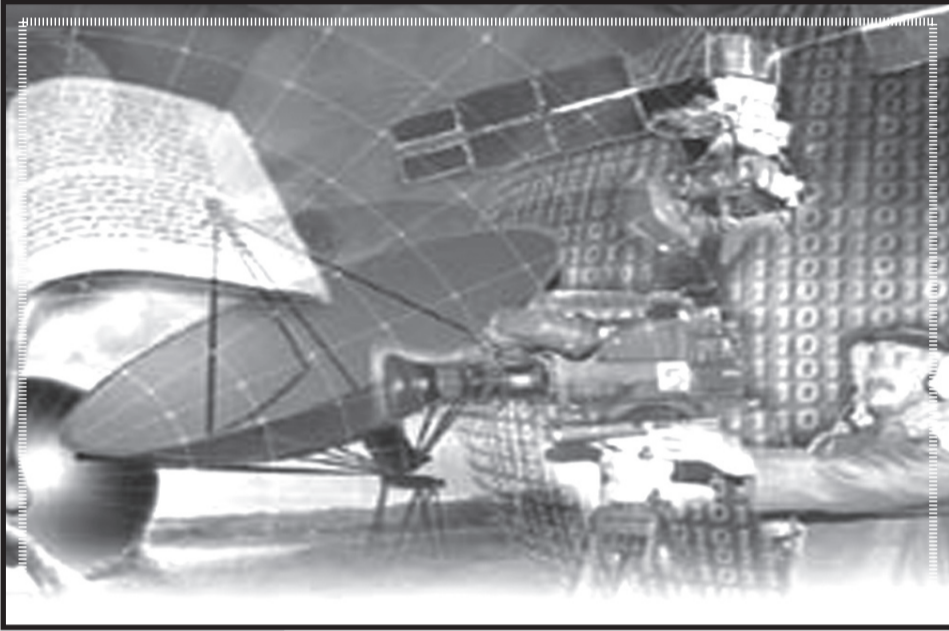
حماس ام اسرائيل فأيا كان المسؤول عن فشل تشكيل حكومة الوحدة الوطنية فالضرر هو للمواطن الفلسطيني الذي يعاني الأمرين جراء استمرار الحصار الاقتصادي والسياسي فهل المواطن الفلسطيني عليه تحمل مسؤولية تناحر الحركات المتنافسة في الشارع الفلسطيني؟ ودفع ضريبة صراع السياسيين على السلطة.

فمرة يخرج علينا الطرف الاول أمام وسائل الاعلام ويحمل الآخر المسؤولية وتارة يخرج علينا الطرف الآخر ويلقي اللوم على الطرف الاول، فبين "حانا ومانا" وسيل من الاتهامات المتبادلة، أريق الدم الفلسطيني في تمسك وإصرار كل طرف على تسلم حقيبة وزارية، واهدر حق الموظف الفلسطيني في تقاضية راتبه الشهري الذي أصبح تحت خط الفقر، واستغل جيش الاحتلال انقسام الشعب ليضرب بمعوله في الدم الفلسطيني من خلال عمليات التوغل في الضفة وقطاع غزة. في غيوم الخريف وامطار الصيف التي شنتها اسرائيل على قطاع غزة وأمطرت سماء بيت حانون ومدينة غزة بالصواريخ والقذائف التي مزقت اجساد الاطفال والنساء والشيوخ الأبرياء في بيوتهم الأمنة،

في الآونة الأخيرة اندلعت مواجهات مؤسفة بين رفاق الكفاح والسلاح على خلفية التجاذب السياسي والحزبي حول المسؤولية عن فشل الحوار الوطني وتشكيل حكومة وحدة وطنية، وكثير الحديث داخل كل بيت فلسطيني وزقاق وشارع، عن النفق الذي يجرنا إليه هؤلاء وهؤلاء. وإلى متى يعجز اصحاب البيت عن إتخاذ قرارهم المستقل بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية، وكانت وسائل الإعلام تناقلت نبأ قرب التوصل إلى تشكيل الحكومة التي طال انتظارها، اثر مشاورات ووساطات من اطراف عدة، ورشحت أسماء جديدة لتولي مناصب حكومة الوحدة. فساد الاعتقاد ان الأزمة قد أصبحت قاب (قوسين او ادنى) من الحل بعدما ساد جو من الأمل من اقتراب تشكيل الحكومة، والفاجأة كانت الوصول الى نفق مظلم مسدود، خيب الآمال وأثار سخط الجميع، والنتيجة كانت استمرار الحصار الاقتصادي المفروض على الشعب الفلسطيني منذ تشكيل حركة حماس الحكومة الفلسطينية، وكذلك استمرار قتل الأبرياء الفلسطينيين، فمن يتحمل مسؤولية فشل فتح ام

وسائل الإعلام المحلية وخدمة المواطن: بين المضمون الإعلامي... والربح المادي؟!!

اعداد: سجاد عليوي / أيمن نوباني



حيزاً من برامجهما .

خطوط حمراء

تشعب وغطى مناحي حياة المواطن الفلسطيني كلها، أما تلفزيون اسيا فقد عرف بكاره المتميز ونقله الحي والمباشر للأخبار في الإحتياجات والتوغلات المتكررة، كما تميزت المحطة ومنذ إنشائها بنظامها الداخلي الذي يحمي حقوق الموظفين في القناة وينظم أعمالهم، إضافة إلى تفرد القناة بخدمة الإعلانات والدعايات رمزية الأسعار الخاصة بأهالي الأسرى والشهداء، وكانت محطة نابلس سبّاقة لإعداد نشرة إخبارية ما تزال مستمرة حتى الآن، وأول شريط إخبار عاجل عرفته القنوات المحلية في نابلس، إضافة إلى التعزية المجانية مراعاة للظروف اليريرة التي يمر بها الشعب الفلسطيني، وكان لهذه المحطة أن تفخر بإنجازاتها على الرغم من عدم حيازة أي صحفي فيها لتصاريح تمكنه من الوصول للحدث في موقعه .

أهداف تعزز الطموحات

لكل محطة لونها وهدفها الفريد لا تدخل محطة على خط الأخرى ولا تتعدى على حدودها، فمحطة اتفاق تحمل رسالة إعلامية تنقل من خلالها زيادة إنتاج الفضائيات وتبني عبرها أسرة فلسطينية آمنة نفسياً وأخلاقياً واجتماعياً، لتستقطب برسانتها الواعية كافة شرائح هذا الشعب، لكن نابلس تسعى حالياً لتكوين مرحلة ورسالة جديدة حيث ستتمى القناة في المرحلة القادمة علاقاتها وتعاونها مع المحطات المحلية في المدن الفلسطينية الأخرى لتوسيع مدى وابعاد رسالتها الإعلامية، أما اسيا فتسعى من خلال رسالتها لتتناغم مع متطلبات المجتمع الفلسطيني وهمومه وآلامه من خلال تعاملها المتوازن مع كافة أطرافه وتوجهاته، في حين حملت جاما رسالة النوعية الثقافية والنهوض بالمرأة وتغيير نمطيتها من خلال التطرق لمشكلاتها في محاولة للوصول إلى الحل، كما تطمح جاما لأن تصبح فضائية فلسطينية توصل الحدث الفلسطيني إلى كل الناس في كل أنحاء العالم.

لماذا لا تتعاون أو حتى تندمج المحطات

المحلية مع بعضها؟

ربما سيكون الواقع أجمل لو وجدت محطة محلية واحدة ذات مستوى واحد، لكن عوائق كثيرة تقف أمام هذا الحلم، فاختلاف السياسات بين المحطات المحلية وصعوبة الامتزاج غير المدروس للأراء والتوجهات، كما أن اختلاف الإدارات ورغبة كل إدارة في احتلال موقع قيادي في محطة موحدة يفوق نظيرتها، إضافة إلى تقزيم كل محطة لدور الأخرى وتأثيرها، دون أن تتناسى رغبة المواطن وحريته في الاختيار والتي قد توضع كحجة أمام أية محاولة لتوحيد المحطات المحلية مع بعضها البعض.

وعلى الرغم من تواضع البرامج المحلية لهذه القنوات إلا أنها تجمع على وجود خطوط حمراء لا يمكن لها أن ترضى بتجاوزها أو مساسها، فجزء كبير من هذه الخطوط فرضه الواقع الفلسطيني والاحتلال الجاثم على صدر هذا الشعب، فالقنوات المحلية كافة ترفض وبشكل قاطع أن تسمع الألفاظ النابية أو السوقية عبر شاشتها حتى لو كانت على قدر كبير من الصحة، فهذه الألفاظ لا تتناسب مع الذوق العام للمجتمع كما ترفض نشر دعاية لأي منتج إسرائيلي يقتحم الأسواق الفلسطينية والأولوية للمنتج المحلي، فقناة اسيا رفضت عرض إعلان مفر لشركة منظفات إسرائيلية مع أن البديل الفلسطيني لم يلجأ لتسويق منتجاته عبر هذه القناة، أما قناة اتفاق فقد رفضت نشر إعلان جاهز ولا يحتاج سوى للعرض لشركة اتصالات إسرائيلية بعنوان درش وفرش، في الوقت الذي رفضت فيه قناة جاما عرضاً لإنتاج إعلانين أحدهما يسوق للسلام مع إسرائيل والأخر يسوق لمنتجات التنوفا الإسرائيلية، أما نابلس فقد خلت إعلاناتها من التسويق للتدخين والسجائر باعتبارها صناعة إسرائيلية وأمريكية ينبغي مقاطعة، كما رفضت كل القنوات المحلية نشر أي بيانات أو إعلانات تحريضية هجومية أو استفزازية ضد أي جهة، بحيث كانت القناة تشترط حذف المقاطع المستفزة فإن رفضت الجهة المعلنه يتم حينها رفض الإعلان وسحبها، حرصاً على وحدة الصف الفلسطيني وتماسكه.

إنجازات مضيئة

يبقى الإنجاز هو الشيء الوحيد الذي يقيم عمل الأفراد والجماعات على وجه الأرض ولذا كان لا بد لكل قناة من عمل جرد وحساب دقيق لمنجزاتها فقناة كجاما مثلاً ترى أنها قد قطعت شوطاً لا بأس به في المجال الإعلامي تمثل في مساهمة القناة في إيجاد لغة إعلامية فلسطينية توصل صوت الشعب إلى الشعب كافة بالإضافة إلى نقلها للأخبار والأحداث خاصة في فترة الانتفاضة أولاً بأول كما أن القناة تميزت بسبقها الصحفي في نشرها لأسماء الجرحى والشهداء بدقة بالغة قبل أية محطة محلية أخرى، أما اتفاق فقد تطورت منذ ولادتها ليحل العمل بالنظام المحوسب بدل الفيديو كما تم تطوير وتحديث الكاميرات لتصبح كاميرات رقمية بدلاً من كاميرات ال VHC كما اهتمت القناة بأخبار الانتفاضة و تميزت بالنقل الموضوعي للأحداث إضافة إلى الكم الكبير من برامجهما المتنوعة والذي

تبدأ يوماً جديداً من العمل مفعماً بالأمل تفتح التلغاف لترقب عبر نوافذه آخر مستجدات الليل وأخبار النهار... مرهقاً أو محملاً بالتعب تغلق نوافذ نهارك تحول التلغاف ما أضعت من خيوط الأخبار والمفاجآت في نهارك الحافل.. هذا هو حال عدد كبير من أبناء شعب اعتاد مضغ الأحداث دون استساغتها، أو الإحساس الكبير بالفرق ما بين قناة محلية وفضائية، ففي مدينة فلسطينية كمدينة نابلس والتي يقارب عدد سكانها المئتي ألف نسمة تم _ ومنذ نهاية القرن الماضي _ افتتاح ما يزيد عن تسع قنوات محلية تمارس دورها المتواضع وتسعى لتطويره ليقتمح مبادئ الصحافة المحترفة، من هنا كان على صوت النجاح أن تفتح ملف عدد من هذه القنوات لترصد أداؤها وأهدافها ومشكلاتها، في ظل الواقع الفلسطيني المرير والمستقبل القاتم.

لحظة ولادة

لكل قناة محلية، لحظة ولادة تميزها عن اختها، فلكل نهار فجر يليق به، فقناة "نابلس" كانت عبارة عن مشروع تخرج لطالب جامعي في جامعة النجاح الوطنية في نابلس تمت صياغته على شكل شركة مساهمة ذات أهداف ربحية تجارية نشأت من رأس مال شخصي، وكان هدف هذا المشروع نقل المعلومات صوتاً وصورة من قسم إلى آخر في قلب جامعة النجاح الوطنية تحول على أرض الواقع إلى مشروعاً لنقل الصوت والصورة بين أحياء مدينة نابلس، حيث كان يغطي في البداية شارع الرهبات في المدينة ثم انتشر بثه حتى وصل حالياً إلى أجزاء من طولكرم وجنين وقلقيلية والأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، أما قناة "جاما" فقد تميزت ببساطة فكرتها، والتي بدأت عام ١٩٩٤ بجهاز تقوية للإرسال، ورغبة في الاستفادة من شغف المواطن الفلسطيني بالفضائيات عن طريق نقل برامج تلك الفضائيات لتصبح متوفرة لمن لا يملك اللواقط، ثم تحولت إلى قناة محلية تنتج عدداً من البرامج المحلية والتي تعكس واقع المواطن الفلسطيني كما هو وليس كما تريده الفضائيات، أما قناة اتفاق والتي تطورت عن مؤسسة لإنتاج البرامج الوثائقية والتلفزيونية، إضافة لإنتاج الدعايات، فقد بدأت مسيرتها في مطلع الشهر العاشر من العام خمسة وتسعين، فاستقلت بمعملها وتمويلها الشخصي عن المؤسسة الأم، والتي كانت تحمل الاسم ذاته وربما الطموح أيضاً، أما قناة اسيا والتي ازدهرت على يد مالكها الجديد بعد أن ورثت سمعتها عن سبقة كأقدم محطة محلية عرفتها مدينة نابلس، حيث تم شراءها بالاسم والترخيص والشهرة وأعيد إحياء طاقمها ونظامها الداخلي لتصبح إحدى القنوات الفاعلة في سماء نابلس، فكان الدافع المهني لديرها _ والذي ساهم في بناء محطات محلية أخرى _ هو العامل الأول في عملية إعادة إحيائها .

اعتراف صريح

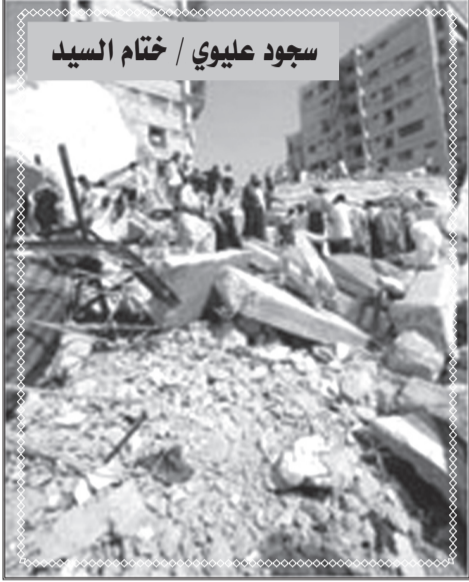
وعلى الرغم من اختلاف عوامل النشأة وظروف التكوين، إلا أن المشرفين على هذه القنوات يجمعون على أن الهدف المادي من وراء هذه القنوات كان رئيساً وربما وحيداً في بعض الأحيان، هذا الهدف الذي تحول فيما بعد لعائق مشترك ومتباين في حدته بين القنوات المحلية إضافة إلى عدد من المشاكل الأخرى والتي تمثلت في قلة اعداد المصورين الأكفيا، وامتلاء موجات البث التلفزيوني بمحطات أخرى ما سبب تشويش المحطات بعضها على بعضها الآخر، إضافة لطبيعة تضاريس مدينة نابلس والتي تحتاج إلى مجموعة إضافية من أجهزة البث كما أن التكلفة التشغيلية للمحطات عالية، ناهيك عن التهديدات والابتزازات غير المفهومة من بعض الجهلاء، ومضايقات الاحتلال المستمرة والتي وصلت إلى حد اقتحام مقرات بعض القنوات لأكثر من مرة وتكسیر محتوياتها، والتهديدات الهاتفية لصحفيين ومراسلين يعملون في تلك القنوات، أضف إلى ذلك منعهم من الوصول إلى موقع الحدث داخل المدينة.

هياكل داخلية

رغم تشابه هذه العيقات بين القنوات المحلية إلا أنها تختلف في كفافتها كما يختلف النظام الداخلي لكل

د. جلال الديبك رئيس مركز علوم الأرض وهندسة الزلازل:

الزلازل القادم قد يكون امتحاناً وعقاباً ولكن ذلك لا يمنع من أخذ الإجراءات اللازمة لتخفيف حدته



سجود عليوي / ختام السيد

البحر الميت وهو ما يتكرر كل ٨٠-١٠٠ سنة حيث كانت أحدث هزة أرضية في منطقة الأغوار عام ١٩٢٧، أما إذا كانت البؤرة الزلزالية في إصبع الجليل فتصل القوة إلى ٧ درجات حيث يتكرر الزلزال كل ٢٥٠ سنة وكانت الهزة الأرضية عام ١٧٥٩ هي آخر هزة وقعت في تلك المنطقة مؤكداً أن المدى الزلزالي وهي المدة التي تقع بين زلزال وآخر.

غير قابلة للتغير مالم يحصل تغيير كبير في مظاهر سطح الأرض كإقتران جزء من جبل لإقامة محجر ما يزيد أوزاناً عن سطح الأرض أو صناعة بحيرات كبيرة مثل بحيرة ناصر في مصر الأثر الذي يضيف أوزاناً على سطح الأرض، ويؤدي إلى اختلال في موازين الثبات للكرة الأرضية ويزيد من نسبة حدوث الزلازل في تلك المناطق ويستند في معرفة المدى الزلزالي في منطقة ما على التاريخ الزلزالي لهذه المنطقة حيث يتم رصد آخر الزلازل التي وقعت فيها إضافة إلى الخسائر التي أحدثتها وأشكال الصدوع الأرضية التي نتجت عنها.

أما عن أمواج تسونامي العملاقة والتي رسخ في أذهان الكثيرين أنها تسبب الزلازل الكبيرة فيقول الديبك: حصول تسونامي مرتبط بحدوث الزلازل وليس العكس، كما أن حدوثها لا يحصل إلا إذا كان مركز الزلزال في قاع البحار والمحيطات، إضافة إلى الشرط الأهم وهو أن يكون الكسر الأرضي عمودياً على الفالق الصخري (التقاء صديعين بلاطتين) لقارتين أو الصدع الموجود في قاع البحار والمحيطات.

أما عن ذلك السؤال والذي يخاف الفلسطينيون من جوابه هل من الممكن أن يهدم المسجد الأقصى جراء تعرضه لزلزال كبير بسبب الحفرات القائمة بين أساساته؟ فيجيب الديبك: لا معطيات رقمية متوفرة حتى الآن عن حجم هذه الحفرات، ولكن في الإطار العام فإنه إذا تم إجراء حفريات تحت أي مبنى بطريقة عشوائية وغير مدروسة فهناك احتمال كبير أن تؤثر الهزات الأرضية على المباني الموجودة فوق هذه الحفرات لأن وجود الفراغات تحت البناء يقلص من قدرة البناء على تحمل الهزات الأرضية.

في النهاية لخص الدكتور جلال الديبك حدوث الزلزال على أنه امتحان أو عقاب، فإذا استعدت الدولة لمواجهة زلزال بقوة ٧ درجات وتم تجاوزه بسلام فهو امتحان من الله قد نجحت به، أما إذا جاء الزلزال بقوة ٧,٥ درجة فإنه عقاب من الله لنا فالأصل بالعمل والاستعداد الجدي واللازم، ثم التوكل وليس التواكل على الله.

اعتاد الفلسطينيون المصعب أو هي اعتادت عليهم لا فرق طالما أن كلا منهما ألف الآخر، لكن سؤالاً غامضاً أطل برأسه في الآونة الأخيرة حمل أثقالاً وهموماً تضاف إلى أحمال الفلسطينيين الشاقة رافعاً شعاره وقائلاً: هل ينتظر الفلسطينيون زلزالاً يهدم البيوت والآمال على حد سواء؟ هذا السؤال وجد جوابه عند الدكتور جلال الديبك رئيس مركز علوم الأرض وهندسة الزلازل والذي لم يتوان عن إيقاف الشائعات والوساوس عند حدودها، مؤكداً أن وقوع زلزال في الأراضي الفلسطينية سيمر بسلام ودون أضرار كبيرة، إذا ما اتخذت الإجراءات اللازمة لتخفيفه وتقليل أضراره منوهاً إلى أن التربة الزلزالية السليمة على حد وصفه تحمل في طياتها إجراءات وقائية تمتد إلى كافة المستويات بداية بالمواطن الذي يطبق المعلومات الصحيحة التي يتعلمها، مروراً بالتخصصين الذين يساهمون بشكل اساس في تطبيق علومهم في مجال عملهم، ووصولاً إلى صناع القرار والذين لهم الدور الأكبر في نشر الوعي ومعاينة المخيلن بالسلامة العامة.

هذا الجواب لم يمنح الدكتور الديبك من إعلان غضبه على أمة تعاني انفصاماً في الشخصية نتج عن الفساد المهني المستشري فيها ممثلاً بالأفكار القدرية المتحجرة، والتي عششت في عقولنا، فهو يرى أننا نتعامل مع الزلزال كقدر مسلم به لا كعدو لا يقل خطراً عن أي عدو آخر، لا يكون رده إلا بالإعداد المسبق والإرشاد الواعي المنطلق من قوله تعالى (واعبدوا) والتي يتبعها الواجبة الحتمية التي تحسمها الاستعدادات المسبقة التي تبدأ بالإنسان وتنتهي بالبناء، مع أخذ العبر والإفادة منها أكننت المنتصر أم الخاسر في هذه المواجهة. أما عن وضع البناء والمنشآت العامة في فلسطين فيشير الدكتور جلال الديبك إلى أن ٥٠٪ من المباني ستشهد انهياراً كاملاً و٢٥٪ ستعاني من انهيار جزئي و٥٠٪ ستتأثر بمستويات عدة، مؤكداً أن هذه الأرقام تدل على عدم وجود علاقة بين قسدية أرض فلسطين وبركتها وبين الزلازل، فقد سبق لفلسطين أن تعرضت لكثير من الزلازل المدمرة عبر التاريخ مثل زلزال عام ١٩٢٧ والذي أدى إلى انهيار أجزاء من المسجد الأقصى حيث تم إعادة بنائه أكثر من مرة بسبب الزلازل والدمار والحروب. كما أن هذه الأرقام تشير إلى أهمية وضع سياسات وطنية لتأهيل المباني القديمة مع الاهتمام بالعامل الزمني للمبنى، إضافة إلى وضع الخطط والهيكل لإدارة الكوارث، وتدعيم قدرة المؤسسات المهتمة في الإفادة من الطاقات الشابة في خدمة هذا الهدف، مشدداً على أن الشباب هم الجيش الثاني في الدولة بعد الجيش الرسمي، فكيف إذا كان الجيش الرسمي غير موجود أصلاً؟! هذا إضافة إلى أهمية تحقيق مستويات الأمان في التصميم الزلزالي في المباني والبيوت، والذي لا تتجاوز تكلفته ٣-٥٪ من تكلفة البناء كأقصى حد، كما أن وجود المباني المنتظمة والمتماثلة في أشكالها وكتلتها وعناصرها الإنشائية يجعلها مهيأة وبشكل كبير لمقاومة الزلازل وإن لم تصمم على هذا الأساس، ويرجع الخبر الزلزالي السبب في عدم وجود مبانٍ مقاومة للزلازل في فلسطين والدول العربية، إلى ثقافة السلامة العامة والتي يعتبر [التواكل] سمة أساسية من سماتها التي تحيا في عقل المواطن العربي دون النظر إلى تعليمه وثقافته، كما أن عدم الاستفادة من التجارب السابقة له أثره في التخفيف من حدة الزلازل القادمة.

أما النقطة الأهم في حديث الديبك فهي أن الأراضي الفلسطينية قابلة للتعرض لزلزال بقوة ٦,٥-٦,٥ درجة على مقياس ريختر إذا كانت البؤرة الزلزالية في شمال أو جنوب

معين ريان

لماذا نسب القادة؟؟

في الذكرى السنوية الثانية لرحيل القائد ابو عمار



انبل ظاهرة في التاريخ المعاصر لامتنا العربية، شهداء يا قائدنا يسقطون كل يوم ومن خلفهم اشبال يلتقطون بنادقهم ليتابعوا المسيرة بشجاعة وايمان اكبر لا ينضبنا، هنا في ساحة الشرق العربي يا فقيدينا، غزاة وحروب وضغوط الاحتلال.. لكن الامر يستعصي عليهم، اناديك يا معلمنا اتسمع معي اناشيد الجماهير بالحن الانتفاضة والمقاومة والشعب يطرب لكل ما يسمع من الحان الصمود والتصدي ولصوت الرصاص، نسأل كل يوم اصحيح ان قائد الثورة قد مضى واستشهد، ولم يعد هناك في المقاطعة ابو عمار ليستقبل الجماهير والزوار، ويتساءل اطفال وابناء شعبك يا قائدنا، اين المناضل الذي عاش معنا وحيننا وعشنا معه ابا ابو عمار؟ هل رحل عنا؟ وهل صحيح اننا لن نراه بعد اليوم؟

نم قريير العين ابا عمار فقد تركت خلفك رجالا واسبالا واسودت ربوا في كنفك وفي زمانك، فكل ثائر ومقاوم يحمل في قلبه صورة الياسر، صورة يشد بها عزييمته ويقوي بهاروح القتال والتضحية في نفسه، فاهنا يا شهيدنا مع رفاق دربك، رفاقك الاوائل الذين سبقوك الى جنات الخلد، وان سالوك من دس السم في طعامك؟ هل هو شارون القبيح ام اعوانه وعملائه؟ فانت ايها الياسر من تمنى الشهادة ومن سعيت اليها حين كنت تردد "شهيدا شهيدا شهيدا"، وكما ان للشعوب تاريخها الكبير المسطر انجازها، وتاريخها الصغير الذي يضيع ويمحى اثره مع مرور الايام، فكذلك للشعوب رجالها الكبار صانعو التاريخ.

قد تعجز الكلمات وتحني الهامات عند ذكر اسمك!! فانت من سكن بالجندي منذ صغره، والذي رافقته طيلة شبابه وشبيهه، وانت من نشأ في دوائر الحاج امين الحسيني الذي زرع حب الوطن في قلب الشاب ذي الخمسة عشر ربيعا" محمد عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني" وقلوب كل الشباب الفلسطيني آنذاك، وانتم من جعلهم تواقين لخدمة الوطن في ظل مجموعة من الافكار المبهمة عن المهمات المطلوبة باستثناء فكرة واضحة ووحيدة وهي البنديقية صانعة المعجزات.

اتصفح وجهك الناعس على صخرة قبرك فتجول عينك في بحر روحي، واتصفح التاريخ الذي ولدت فيه، وكنت فيه في مكان ما على قارعة الطريق، اتأمل غرسك في روحي وعقلي، هل كل هذا الحب منك يا ابا عمار؟؟ يمكن للشوق ان يكون فادحا الى هذا الحد، انها العاطفة تجيش احيانا، وهل بوسع القلب ان يقسو امام وجه امراة فلسطينية، وهل بوسع العين ان تغفو امام دمعة طفل في شوارع النكية الممتدة بحجم تاريخنا.

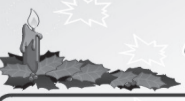
فامام قبرك لا اجنو، فما علمتنا الانحناء، ولكن انه القران ينهمر من لساني واصابع اليدين، نم قريير العين يا قائدنا ومعلمنا، انظر من حولك، ارفع رأسك واسنده عاليا، فليس هناك من هو احق منك بالفخر، انت البطل، الاسطورة، انت الجوهر، انت قاع النهر وقاع البحر، انت الصخرة التي لا تلين، انت النصر المحتوم. وهل يحزن نصر من مصيره؟ وهل يشك متصوف في مقدار حبه؟؟ سار في مواكب الحق منذ نعومة اظفاره، يسعى ويناضل ويدعو الله عز وجل ان يعيد الحق لاصحابه، والارض وترابها لما لكيها، وفي غفلة من الزمن تمكن طغاة البشر من احتلال ارضهم وتشريدهم، فلبسوا ممتلكاتهم واقاموا فيها ظلما وجورا، فاستولوا على فلسطين ارض الاحفاد والاحباد.

غادرنا وروحه الحانمة في سماء فلسطين تشكو ظلم الظالمين من مغتصبين ومتامرين على الشعب والقضية، هو القائد الفجر لا طول ثورات التحرير في العصر الحديث، هو الشهيد ياسر عرفات القائد العام لثورة الفاتح من يناير عام ١٩٦٥. عندما نطق بكلمة السر " حتى يغيب القمر" اعلنت فتح ثورتها وانطلقت عاصفتها لتندق اول مسمار في نعش الوجود الاسرائيلي حيث تناقلت صحف العالم نبأ ثورة ابنا الخيامات، ثورة اللاجئيين، ثورة تحمل رايات التحرير والعودة لتقضي على التشرد والشتات، تمر الايام وتستمر المسيرة يا قائد الدرب، وما يزال شعبك يتعرض للرصاصة الغادر من خلف الحدود، ويخرج من الحصار بمزيد من الاصرار والعناد ويواجه صورا من الرفض والعدوان، ويصرخ القائد القومي الكبير جمال عبد الناصر بالقول: "ان الثورة الفلسطينية

محلات منير سمارو

تحف * هدايا * أدوات منزلية
زهور صناعية

لصاحبه: منير سمارو وأولاده



نابلس - السوق الأخضر - الطابق الأرضي - جوال: 0599-395577

نظرة سريعة

مفهومنا للنظافة

إسراء طلعت حسن
قسم اللغة الإنجليزية

في ظل أوضاع سياسية مهشمة، وازمات مادية مهشمة.. نجد هنا وهناك من هم هم على مجتمع لا يكاد يقف على ساق، نجد أفراداً يضاعفون جراحه، بتصرفاتهم اللامسؤولة واللاواعية، وما يغيظك أكثر ان تحديق فيهم يرتكبون حماقاتهم و اخطاءهم بلا اعتبار(عينك عينك).

و لقد ضمت جدران جامعتي العزيزة العديد من أولئك الشبان الطائشين كونها ضلعاً حيوياً للمجتمع الفلسطيني و لا بد ان تحوي الشباب بفصائله كافة واعني السلوكية.

ولاسلط الضوء افتتاحاً على اخوتنا الطلبة من المدخنين، وحدث ولا حرج عن سجائرهم الواحدة تلو اختلفا، يستقبلها بلاط المر أو الدرج أو القاعة، و لست ادري إن كانوا لم يلاحظوا بعد الأماكن الخاصة بالمهمات، وحتى بالسجائر!! تنتظر من شخصهم الكريمة خطوة عزيزة.

و بما اننا نتحدث عن إخوتي المدخنين، فالبعض لا يكتفي برمي أعقاب سجائرهم في أي مكان يكونون فيه، لكنهم يكملون الشهيد، حيث يسحقون أشلاءها بخفة. و لا شك انه "تقليد مقدس" متوارث لديهم، و إن بعض الزملاء يدخنون حتى بطريقة لا يعجبك مشاهدتها على الإطلاق .. و اعود فأتساءل: هل هذا أيضاً تقليد مذهبي أم ماذا!! المسألة تستدعي المعايير الحضارية لممارسة عادة معينة خاصة بهم، لكن الإضرار بالآخرين و عدم احترام المبادئ و المكان أمر يستحق الكلام الشديد.

و اتجأ نحو أوجه أخرى من مكعب اللامسؤولية الطلابية، و يهمني هنا مبدأ النظافة، فليس إلا ساطعاً كشمس تموز مظهر أكياس الشيس، و أوراق العلكة ناهيك عن علب الكوك، و العصير في كل حذب و صوب، و أما القهوة، و الشاي في كاساتها وبدونها أينما اتجهت، و اضف إلى ذلك العلكة اللتصقة على مقاعد القاعة!

و تعجب ان الطلبة واعني الجنسين يتناقضون عن الوصول الى سلة المهملات التي _الله_ لا تبعد عنهم مترين، في حين أنهم مستعدون (لطرق مشوار طويل) من أول الجامعة لآخرها من أجل شراء علبة العصير، أو قطعة الشوكولاتة تلك!

و إن كنت رايت صديقاً لك يتصرف بتلك الفضاعة. فهل ستقول له سوى: صحتين يا حبيبي؟! و ما يزعزع العظام أكثر ان الجرة تدفع أصحابنا للمفاخرة بأعمالهم السوداء على مرأى و مسمع من الجميع- ليس لنا إلا ان نقول: منه الهدايا!

كل هذا، و يبقى الكثير مما يقترقه الطلبة الأعداء، فالطرب على الجوالات أصبح عادة متبعة لدى الكثيرين والكثيرات خلف أبواب و نوافذ قاعات المحاضرات، مما تقشع له الأبدان و يعكس أسوأ صورة في الذهن عن أصحاب تلك الجوالات. ولكن، قد تقول: يشفع لهم وقت الفراغ و الملل بكافة أنواعه و الحالات النفسية المستعصية. و أقول: نعم، و كيف لا!

و كفاية بذلك، فإنني أغمد قلبي، و لكن ضميري مرهق على الدوام مما أرى و اسمع، و ها أنتم ترون و تسمعون، فليت أناسا يصحون وآخرين - على الأقل - يحاولون... فإن مصائب الوطن لعظيمة وإنهم ليركعون الطين بلا بصيرة.. فعلى الأقل، نصون تصرفاتنا و نعالج مواقفنا، لأن إصلاح نفوسنا سبيل للصحة المجتمعية، و خطوة غنية نحو البناء. أو الحد من الهدم.

النائبة جميلة الشنطي

المرأة الفلسطينية أسطورة العالم في الجهاد

إبتهاج جمال منصور

عدو لا يؤمن جانبه، ولكن توقعنا ان تكون ردة فعل جيش الاحتلال اقل حدة عما ستكون عليه لو كان في المسيرة رجال، ولكن الجيش بدا بإطلاق الرصاص الحي علينا ما اسفر عن استشهاد امرأتين وإصابة ما يزيد عن خمسة وعشرين امرأة بترت ارجل ثلاث منهن.

طريق أهل الجنة

وتتابع الشنطي: نحن شقينا طريقنا طريق ثبات وصمود و جهاد ومقاومة وتحد، وبالتالي الذي يسير في هذه الطريق يتوقع في كل لحظة ان يتعرض لأي نوع من أنواع الصعوبات من قتل واعتقال وهدم وغيرها. وكل هذا لن يثنينا عن مواصلة الطريق الذي نسير فيه وهدفنا دائما النصر أو الشهادة، ومن يضع نصب عينيه هذا الهدف لا يخاف الا الله سبحانه وتعالى، وعن هدم الاحتلال الصهيوني لمنزلها تقول: هدم منزلي لن يزيدني الا قوة واحمد الله على هذا الابتلاء، واشكره ان اختارنا للذود عن كرامة الأمة العربية والإسلامية.

ردة الفعل العربية

الشعب الفلسطيني يتعرض لكل أنواع الإرهاب على مرأى العالم ومسمعه دون أي تحرك عربي قوي وفعال، فنحن نطالب العالم العربي بوقفه جادة يخرج فيها عن صمته الفظيع، فكيف يصمت وهو يرى ما يتعرض له الشعب الفلسطيني،

في حين تنقلب الدنيا في سبيل تحرير جندي إسرائيلي أسير. اما عن الشعوب العربية فردة فعلهم من مظاهرات احتجاجية وغيرها ليست على قدر المعاناة التي يعانيها الشعب الفلسطيني، ففلسطين ليست مسؤولة الفلسطينيين وحدهم، وإنما مسؤولة السلمين جميعا، وان كنا نحن نقاتل فإننا ندافع عن شرف الأمة كلها، وبالتالي على الأمة كلها ان تكون معنا.

أسطورة للعالم

وتقول الشنطي: أنا احبي المرأة الفلسطينية، حقيقة ان هذه المرأة عظيمة امرأة مجاهدة امرأة ثابتة، وغدت أسطورة للعالم في الجهاد، والمقاومة، والصبر، والثبات. ومن واجبتنا كنساء ان نتحد في مواجهة هذا العدو، وعلى نساء العالم ان يقفن وقفة موضوعية وعادلة مع الشعب الفلسطيني، وعليهن التأكد من ان اخواتهن في فلسطين لن يتخاذلن ولن يترددن بإذن الله تعالى.

عندما نقلب صفحات التاريخ نلمح بين جنباته أسماء توجت هذه الصفحات وأضفت عليها نورا وعزة، فكانوا العظام رغم الآلام، ونساء غزة من كن لهذا التاريخ ذرا، وسطرن صفحاته ليس بالمواقف فقط بل بالدماء، ومن بين هؤلاء النسوة جميلة الشنطي امرأة امتلا قلبها بحب فلسطين فضحت من اجلها، و زرعت الوطن في قلبها، وإيماننا منها بدور المرأة في خدمة المجتمع خاضت التجربة السياسية لتصبح نائبة في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة المقاومة الإسلامية حماس، واستتارت من فكرها حول العديد من المحاور كان لصوت النجاح هذا اللقاء معها:

بلا منازع، هذا اللقب الذي أطلق عليها بعد قيادتها لمسيرة النسوة اللواتي توجهن لفلك الحصار عن المجاهدين المحاصرين في مسجد النصر في بيت حانون، وعن السبب الذي دفعها واخواتها لاتخاذ هذه الخطوة تجيب ما حدث في بيت حانون يعجز الإنسان عن وصفه، القتل والهدم ورائحة الدماء التي

تحدثت الشنطي عن دور المرأة الفلسطينية في ظل الظروف التي نعيشها تقول: ان للمرأة الفلسطينية دوراً كبيراً وبارزاً، وهذا الدور اياتي مكتملاً لما قدمته وما تحملته، خاصة بعد غياب الزوج والأخ والولد، واستطاعت ان تسد الفراغ وتحفظ اسرتها واولادها وتربيهم، بصبرها وبناتها استطاعت ان تعيد تكوين الجيل الحي الذي لم ولن ينسى بلده، وبدا يحمل الشعلة من جديد ليقاوم، وبالتالي فإن ادوار المرأة الفلسطينية متواصلة ولكن مع كل فترة زمنية يكون عطاؤها متلائماً وهذه المرحلة.

التجربة السياسية

وعن تقييمها لتجربة المرأة في معترك السياسة احابت، ان السياسة بمفهومها البسيط هي القدرة على التكيف مع الواقع الجديد، وليس فقط ان تكون في مواقع سياسية، والمرأة الفلسطينية استطاعت ان تتكيف مع الواقع الذي تعيشه وتنتصر عليه وتحوله من الفشل إلى النجاح، وبالتالي استطاعت ان تخوض التجربة السياسية بنجاح كبير، فهي سياسية كبيرة من ناحية، واستطاعت ان تعمل من خلال المؤسسات والجمعيات لخدمة قضيتها من ناحية أخرى، وأي إنسان يستطيع

ان يخدم قضيته يعني انه يخوض عملاً سياسياً، ونحن نجد المرأة في فلسطين في كل المحافل تسعى لخدمة القضية الفلسطينية، واولها انها ترضع ابنها حب الوطن. اما السياسة بمفهومها الحديث فان المرأة تمارسها الآن في خضم صراعات وصعوبات قوية جدا، ولكنها اثبتت نفسها رغم كل العيقات، وبالتالي فهي سياسية من الدرجة الأولى.

صور من الفداء

المرأة الفلسطينية حاضره بعواطفها وشعورها مع واقع الجهاد والفداء، بهذه العبارة بدأت سرد صور التضحية للمرأة الفلسطينية، وتقول: ان المرأة حاضرة بشكل قوي وفعال في نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال، ودليل ذلك ما قدمته خلال الانتفاضتين من صمود وثبات، وضربت أروع الأمثلة في ذلك، فمنهن الشهديات والجريحات والأسيرات.

قائدة فدائيات الحصار

لم تكن النائبة جميلة الشنطي بمنأى عن هذه التضحيات، فكانت متقدمة في الصفوف الأولى، وقائدة فدائيات الحصار



النائبة جميلة الشنطي

كانت تنبعت من المكان، هذه المشاهد التنا وجعلتنا نتساءل ماذا يمكن ان نقدم؟ خاصة بعد ان حاصر جيش الاحتلال سبعين مجاهدا في مسجد النصر وشرعوا في هدمه، وعندها قاوم المجاهدون مقاومة عنيفة إلى ان نفذت ذخيرتهم وأصبحوا لا حول لهم ولا قوة، فتبادر إلى أذهاننا صورة سجن أريحا، فكان لزاما التحرك لفلك الحصار عنهم بعد ان استنفذنا كل محاولات الاتصال بالمؤسسات والهيئات الدولية. ولكن دون جدوى، قررنا خوض هذه التجربة والخروج بمسيرة النساء، فان استطعنا فك الحصار عن مجاهدين فهذا توفيق من الله، وان لم نستطع نكون قد القينا عن عاتقنا المسؤولية امام الله سبحانه وتعالى، وبفضل الله ومنه استطعنا ذلك رغم الهجمة الصهيونية الشرسة علينا، لقد ابينا على انفسنا ان نرى أريحا تتكرر مرة ثانية.

ردة فعل غير متوقعة

تقول النائبة الشنطي: نحن نعلم وندرک تماما ان هذا

برامج التبادل الشبابي ظاهرة تجتاح المجتمع الفلسطيني

مانية عبيد / عمر النجار

انهم يستطيعون تكوين صداقات دولية مفتوحة. وقد تمكننا من خلال المخيمات الدولية والمشاريع المشتركة كسب تعاطف الكثير من الأجانب حتى أنه أصبح هناك مجموعتان من المتضامنين مع الشعب الفلسطيني، الأولى: مجموعة اصدقاء عسكر في فرنسا، والثانية: مجموعة اصدقاء عسكر في النمسا. ونقوم أيضا في المركز بدور الوسيط حيث نعمل على مشاريع توأمة بين مستشفى واخر وجامعة واخرى. وقد قمنا بتنظيم العديد من المخيمات الدولية بالمشاركة مع المتطوعين الأجانب، وقد علمناهم أننا شعب يرغب الحياة ويقدمها كذلك. ولا اعتقد ان هناك اية سلبيات لهذه البرامج إذا تم التعامل معها بطريقة صحيحة، وهناك البعض يتخوف من اختلاط الشباب بالأجانب ويتخوف من طبيعة الأجانب القادمين، ولكننا هنا في المركز لا ندعو أي شخص، ومن أراد القدوم عليه أن يحترم عادات البلد وتقاليد. وبالنسبة لشبابنا، جميعهم مثقفون وواعون ومرتبطين بالأرض والقضية. ومن المهم أنه عندما يرجع الأجنبي لبلده أن يعمل من أجل فلسطين.

الخطر يكمن في قلة الوعي وليس في البرامج

جيهان الشربيني متطوعة سابقة في زاحل ومنسقة العلاقات العامة في مركز عسكر، لقد شاركت في جميع المخيمات الدولية التي تم تنظيمها منذ عام ٢٠٠٣، إن فكرة التبادل الشبابي تجعل جميع المشاركين يعرفون الكثير وينضج تفكيرهم أيضا، فقد كنت افكر بنفسي فقط، ولكن الآن افكر بنفسي وشعبي ووطني وقضيتي، في مثل هذه البرامج كل شخص يتحدث عن نفسه وعن بلده ويشارك الآخرين بما يمتلك من معلومات، وتكمن خطورة برامج التبادل في حالة عدم وجود وعي كامل لدى الشباب.

سامح هجير مشرف وحدة الكمبيوتر والإنترنت في مركز عسكر، من خلال تعامله مع الأجانب تعرفت على طريقة عيشهم وطريقة تفكيرهم وفهمهم للأمر، وبكل صراحة قبل مشاركتي ببرامج التبادل الشبابي لم اكن اعرف شيئا عن الثقافات الأخرى، ولكن بعد اشتراكي تعرفت على اشخاص مختلفين من دول مختلفة، لكل منهم أسلوب خاص في الحياة، لقد تغيرت شخصيتي أصبحت أقوى، واكتسبت مهارة التحدث بالإنجليزية.

الاحتكاك بالآخرين يكسب معرفة وثقافة واسعتين

سامر البدوي منسقة العلاقات العامة والإعلام في مركز يافا الثقافي، من خلال برامج التبادل الشبابي تتفتح حلقات اتصال جديدة ويتمكن الشباب من اكتساب خبرة جيدة بالحياة، والتعرف على أناس مختلفين ورؤية العالم بشكل اوضح، فهذا يخلق حيزا للشباب للنظر ابعد من حدود مدينته او جامعته، ومن خلال هذه المشاركات يتمكن الشاب الفلسطيني من إدارة مبادراته ومساعدة الغير. وقد يعتقد الشاب أنه يعرف كل شيء ولديه كل الحلول لكل المشاكل ولكنه ومع التجربة والاحتكاك بالغير يكتشف أن تجربته كلما زادت كلما نقصت، وأصبح لديها حاجة أكبر للعلم والمعرفة ورغبة في التأثر والتأثير.

ويؤكد أحمد الزيات متطوع في مركز يافا الثقافي أنه عندما يختلط الإنسان بشعوب أخرى ويخالطهم فإنه يتعرف على ثقافتهم عن قرب ويكتسب خبرات جديدة، ولكن من المهم أن يحافظ على طريقة حياته الخاصة ولا تؤثر عليه حياة الآخرين بشكل كبير. والاحتكاك بالآخر سواء كان اجنبيا او عربيا يكسب فائدة ومعرفة كبيرتين.

ويبقى الحكم النهائي على برامج التبادل الشبابي من حق من اشترك بها وخاض هذه التجربة، فلا يمكن أن نجزم بوجود سلبيات لها بينما من اشترك فيها ينفي ذلك. وربما باتت هذه البرامج المتنفس الوحيد للشباب الفلسطيني في الوقت الحالي.

وصفاء دروزة المتطوعة في زاحل تضيف: لقد تعلمت الكثير من الأمور من خلال التحاقني في زاحل، واختلاطي بأناس جدد اجانب من مختلف ارجاء العالم، وقد كان التأثير من ناحيتين، لقد تعلمنا منهم الكثير وهم أيضا كذلك، وليس من الضروري أن نطبق كل شيء لديهم، ولكن ليس هناك خطأ إذا تعرفنا على عاداتهم وتقاليدهم المختلفة. بالإضافة إلى أن لغتي الإنجليزية تحسنت وازدادت شخصيتي قوة، وهذا بالتأكيد سيساعدني في حياتي العملية.

برامج التبادل تفتح آفاقا واسعة أمام الطلاب

ويؤكد علاء ابو زهير منسق برنامج زاحل للتبادل الشبابي الدولي في دائرة العلاقات العامة في جامعة النجاح الوطنية أن برنامج زاحل يهتم في تفعيل العلاقة بين الطلاب في جامعة النجاح والطلاب الأوروبيين والأمريكيين. والهدف الرئيس من البرنامج تعزيز العلاقات بين طلابنا والطلاب في الخارج خاصة في ظل الحصار ومن خلال زاحل نفع العلاقة الثقافية بين الطرفين. وهناك مؤتمرات إلكترونية ومرئية



الهدف منها إتاحة الفرصة لطلابنا للتعبير عن آرائهم في مواضيع مثيرة للجدل كالصراع العربي الإسرائيلي والحرب على العراق والحرب التي تسميها الإدارة الأمريكية الحرب على الإرهاب وانتهاك حقوق التعليم في فلسطين. وكل صيف هناك مخيم دولي ليفهم الأجانب طبيعة حياتنا والظروف التي نمربها في ظل الاحتلال وهكذا أيضا نتيح لشبابنا فرصة لتفريغ الطاقة الموجودة عندهم فهم محرومون من التواصل مع العالم ويتم أيضا إكسابهم مهارات إعلامية ولغوية والإلكترونية.

عن طريق البرامج التبادلية نوصل قضيتنا للعالم

بالإضافة إلى برنامج زاحل هناك مركز عسكر الذي ينظم برامج تبادل شبابية ويقول امجد الرفاعي مدير مركز التطوير المجتمعي ورئيس اللجنة المحلية لتأهيل العاقين في مخيم عسكر إن المركز يخدم جميع فئات المجتمع، وبرنامج التبادل الشبابي أحد البرامج الرئيسية التي نعمل بها منذ عام ٢٠٠١ وقد بدأت الفكرة عند بداية قدوم بعض المتضامنين مع الشعب الفلسطيني وراينا ان هناك إمكانية لاستغلال هذه الوفود بشكل صحيح يخدم شبابنا وقضيتنا الوطنية. وأنا من المؤيدين لبرامج التبادل الشبابي، لعديد من الأسباب أهمها: أن الشباب من خلال هذه البرامج تزداد خبراتها ومعارفها إضافة

فئة الشباب هم أكثر فئة تعاني من ازدياد وقت الفراغ لديهم، ويشكون من عدم القدرة على إيجاد وسيلة لقتل هذا الفراغ. خصوصا الشباب الفلسطيني الذي وجد نفسه ضحية الانتفاضة والحصار والانتقاطع عن العالم الخارجي. ومع قلة الأماكن التي قد يتوجهون إليها أو المشاريع التي من الممكن أن يشاركون فيها، لجأت بعض المؤسسات لتنظيم برامج تبادل شبابية، تقوم فكرتها على تواصل الشباب الفلسطيني مع غيره من الشباب في جميع أنحاء العالم وتبادل الثقافات والمعارف فيما بينهم. وهناك من يتحدث عن وجود سلبيات لهذه البرامج، مع العلم أن من اشتركوا فيها كان لهم رأي مغاير تماما.

قمت بإثراء حياتي من خلال معرفتي بهؤلاء الأجانب ومعرفة طريقة تفكيرهم والنظر للحياة من زاوية مختلفة، وازدادت قدرتي على تحليل الأمور والنظر إليها بطريقة جديدة. أنا أشجع هكذا نوعية من النشاطات لأنها تعرف كل شخص على ثقافة الآخر، فنحن مثلا عندما نرى اجنبيا نعتقد انه اذكي منا، والاجنبي إذا اراد ان يفكر بشخص عربي يتخيله في الصحراء على جمل او في خيمته مع نسائه. ومن هذا المنطلق من واجبنا ان ننقل صورة حسنة عنا فقضيتنا لا يتم نقلها للآخرين بالحرب، يجب ان نُطلعهم على واقع

برامج التبادل وسيلة لتطوير الشخصية

نضال صبيح يدرس ديكور في جامعة النجاح الوطنية ومتطوع في برنامج زاحل في الوقت ذاته يقول: لقد اشتركت في المخيمات الدولية التي نظمها زاحل، وكانت تجربة رائعة بما تحملها الكلمة من معنى، ومن حسن حظي ان كان هناك متطوعون اجانب يدرسون كدراستي (ديكور) وتبادلنا معارفنا واستفدت الكثير منهم في هذا المجال وكنتم اعرف طريقة تفكيرهم من خلال الديكور الذي يصممونه. وتعرفت على العديد من عاداتهم وتقاليدهم وبالطبع هم كذلك تعلموا الكثير منا وتعرفوا على تقاليد مجتمعنا الفلسطيني. اعتقد انها تجربة رائعة ليس لها اية سلبيات وانصح كل شاب فلسطيني ان يخوضها.

إيناس عبد الجواد خريجة تربية ابتدائية من جامعة النجاح الوطنية ومتطوعة في برنامج زاحل تؤكد انها اكتسبت الكثير من خلال اشتراكها في برنامج زاحل وتضيف: لقد لست فرقا واضحا في شخصيتي قبل دخولي زاحل وبعده، لقد أصبحت شخصيتي أقوى وازدادت ثقافتي وتوسعت معارفني من خلال التعامل مع الآخرين خصوصا الأجانب منهم، وتعرفت على طريقة تفكيرهم ومعالجتهم للأمر المختلفة وطريقة عيشهم التي تختلف كثيرا عنا.

نحن متأثر وهم يتأثرون

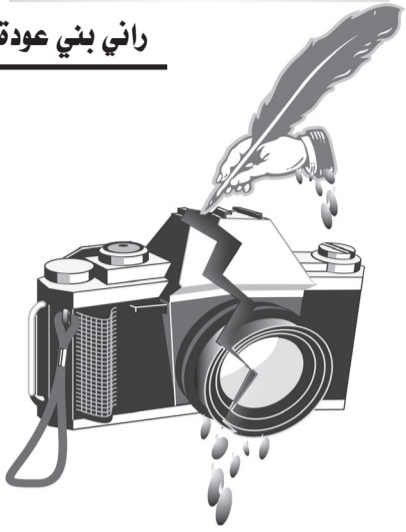
يقول لطفي استيتية سنة خامسة هندسة في جامعة النجاح الوطنية: "هذه السنة الرابعة التي اتطوع فيها في برنامج زاحل، وشاركت في ثلاثة مخيمات دولية اولها كان عام ٢٠٠١، وكان لهذه المخيمات أثر كبير وواضح على حياتي، لقد تعاملت من خلالها مع اناس جدد خارج حدود فلسطين، وكونت صداقات جميلة لن انسها ما حبيت، وفي الوقت ذاته تطورت شخصيتي واصبحت أستطيع التعامل مع اناس مختلفين وثقافات مختلفة، وزادت قدرتي على التعريف عن نفسي وقضيتي وشعبي باللغة الإنجليزية. ومن ناحية أخرى كان لي تأثير على هؤلاء المتطوعين الأجانب فقد حاولت ان انقل لهم الصورة الأقرب وضوحا عن القضية الفلسطينية وعن ان حياة المجتمع الفلسطيني ليست مقتصرة على الموت والدمار الذي نعيشه فعليا على أرض الواقع، بل هناك جوانب أخرى من حياتنا، فعرفتهم ان الإنسان الفلسطيني متعلم مثقف يحب ان يعيش كغيره ويعرف التعامل مع الآخرين وفي الوقت نفسه يعرف كيف يُعرف عن قضيته ودينه ويحاول دائما ان يكون مثلا جيدا لغيره. وقد يعتقد البعض ان مثل هذه البرامج هي لجرد الاختلاط غير الهادف ولافساد اخلاق الشباب ولكن _وعن تجربة شخصية_ أؤكد ان هذا الشيء غير موجود، فهذه البرامج الشبابية هدفها نقل صورة ايجابية عن الشعب الفلسطيني وقضيته لكل ارجاء العالم، ومعظم الشباب الذين يشتركون في برامج التبادل الشبابي كزاحل مثلا، هم من خيرة شباب فلسطين ومن الفئة المثقفة وكلهم من تخصصات رائعة ومعدلاتهم الدراسية جيدة جدا، ويضمون نصب اعينهم زيادة معارفهم وثقافتهم ونقل صورة حسنة عن فلسطين للعالم.

من الرائع أن نطلع على ثقافة الآخرين

اما جهاد قضاة سنة رابعة هندسة كهربائية في جامعة النجاح الوطنية فيقول: إن هذه السنة الرابعة لي في زاحل وقد شاركت في ثلاثة مخيمات دولية وكنتم احد المنظمين لها، تعرفت من خلالها على العديد من الأجانب من مختلف دول العالم، انه لشيء جميل عندما يتم ذكر اية دولة بالعالم اذ تذكرك انني اعرف على الأقل شخصا واحدا منها. واعتقد انني

على بلاط صاحبة الجلالة

راني بني عودة



احبه واعتبره بيتي الأول، ولا أبالغ اذا قلت انني اعتبره المكان الأفضل الذي أنتمي له. فمنذ انتسابي لجامعة النجاح وأنا اطمح بان اكون جزءاً منه، وأكون أحد افراد هذه العائلة المحببة، فمن يدخل قسم الصحافة سيشعر بأنه في بيته.

لكن تذكرة الدخول الى الصحافة باهظة الثمن، فهي مشاعر متناقضة بين الخوف والأمل والرجاء، ان اكون هناك أقصى أملي.. ولن أنسى تلك اللحظات التي عشتها وأنا انتظر إعلان نتائج امتحان التخصص .. مسافة طويلة من الزمن لا تنقضي بانتظار ورقة تعلن اسمي من الناجحين... كان هناك، وقدرت أنني اجتزت "العتبة" للدخول الى مملكة صاحبة الجلالة... وكم شعرت بالفرح عندما تحقق ذلك الحلم، فقسم الصحافة بالنسبة لي خلية نحل متكاملة من هيئة تدريسية، وفنيين وطلبة، وهؤلاء جميعاً هم من دفعني وراء رغبتني بان اكون صحفياً. فقبل ان اتخصص كنت ازور القسم وارى طلبته وكأنهم اخوه ما شجعتني بان اكون منهم.

ومنذ تخصصي بالصحافة، "انصهرت" فيه لأجديني قريباً من طلبته وهيئته التدريسية، وكم اشعر بالفخر خاصة ان قسم الصحافة، احتضن الشهداء والأسرى، وازددت فخرًا بتخصصي عندما عايشت انجازات زملائي، والتي كان آخرها مهرجان الافلام الوثائقية الرابع.

وكانت الصورة التي حملتها عن الصحافة قبل تخصصي هي انها دراسة ومهنة سهلة، وهذه الصورة النمطية التي يعتقدها الكثيرون، ولكنني وبعد انتمائي لهذا القسم، أجد صورة مختلفة تماماً، فالملطلب هو الجد والتعب، وبذلك أنصح زملائي، والطلبة الذين يرغبون في تخصص الصحافة، بذل المزيد من العمل الدؤوب، والنشاط، والعلاقات الطيبة مع الجميع. فالصحافة كما يقال "مهنة المتاعب"، والعمل الصحفي يحتاج ان يكون على استعداد دائماً، وان يتوقع المواجهة بخروجه للميدان لنقل الأحداث باعتبارنا في حالة مواجهة الاحتلال الاسرائيلي. وقد كان الشهيد محمد ابو حليمة نموذجاً للصحفي الذي يدافع بعنقه حتى الشهادة.

وأخيراً أتمنى ان أصبح صحفياً وان اتفوق كبقاى زملائي، وان ننجح معاً في تسخير الإعلام لخدمة قضيتنا.

مرة واحد خليلي.. مرة واحد خليلي...

تقرير: تأريخ توابه / هديل ضميري

الحمد لله
الموبايل ماجرالوش
حاجة !!



السيارة عن بعد، وقد قامت قناة الجزيرة الفضائية ببث ذلك. ويضيف تلاحمة مازحا " لا تخلو بقعة في هذا العالم من خليلي".

المزاح مشروع ومسموح... بشرط

وعن ردة فعل الخلايلة جراء "التنكيت" عليهم، تلخص الطالبة سما من مدينة الخليل رأي أهل الخليل فتعتقد: "ان ظاهرة التنكيت جميلة وفكاهية، فتعمل على تغيير الأجواء الجامدة التي يمر بها شعبنا جراء السياسة والحصار، فال مواطن الفلسطيني يجد فيها الملذذ والمهرب للترفيه عن نفسه. بشرط ألا تتجاوز النكتة في مضمونها الآداب العامة والأخلاق، والأ يكون القصد منها السخرية والإهانة، فالصاق بعض الصفات بأهل الخليل على سبيل المزاح والمداعبة لا شيء فيه".

أما من الناحية الشرعية فإن ظاهرة التنكيت كما يقول الدكتور محمد شريدة الحاضر في كلية الشريعة في جامعة النجاح الوطنية: "ان النكت أو المزاح نوعان: مشروع وممنوع.. فال مشروع هو ما يتعلق بالنكتة العامة التي لا تتعلق بزمان أو مكان أو شخص معين، أما التي تتحدث عن عشيرة أو بلد أو اتجاه معين، فهذا يولد الحقد والكراهية لذا فهو ممنوع".

فال مزاح كما يرى الشريدة انه المداعبة بالكلام من اجل المؤانسة والفرح والترويح عن النفس، والدليل على جواز المزاح "انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم عجوزاً، فقال مداعباً: لا يدخل الجنة عجوز، فبكت. فقال صلى الله عليه وسلم: انك لست عجوزاً يومئذ. فانه تعالى يقول: إنا أنشأناهم إنشاءً.. فجعلناهم أبقاراً...". سورة الواقعة (آية ٣٤) - (٣٦).

النكتة تشبه الحلم

وجماع الأمر أصبح الخليلي مضرب المثل في النكتة والفكاهة، لأسباب وعوامل كثيرة، ولا مناص من الاعتراف بان الخليلي يمتلك عادات ايجابية وسلبية تختلف عن الآخرين، جعلته يفوق غيره في أمور، ويدنو من غيره في أمور أخرى، لكل هنا كان الخليلي منبع الحكمة في فلسطين كما الفرنسي عند الأوروبيين، ومبعث الهزل والفكاهة كالطيفلي في الأردن.

وزبدة القول تكمن في رأي العالم النفسي الكبير فرويد الذي يقول: ان النكتة ضرب من القصد الشعوري والعملية يلجأ إليه الإنسان، ليعفي نفسه من اعباء الواجبات الثقيلة، وان النكتة تشبه الحلم في أساليبه، أي جمع الصورة الواحدة من أجزاء من الصور المتفرقة لا تجتمع في الواقع.

وعلى كل حال مرة واحد خليلي.

فكان إذا اجتمع بمشايخ المناطق الفلسطينية الأخرى، تخرج منه كلمات عفوية خالقة انطباعاً فكاهياً عند المستمعين، ومن هنا المنطلق أصبح الناس إذا بدر من احدهم كلمة أو فعل مضحك قيل له "خليلي".. وهكذا انتشرت".

الخليلي منبع الحكمة

أما من الناحية النفسية تقول الأستاذة فلسطين نزال المحاضرة

في قسم علم النفس في جامعة النجاح الوطنية: "النكتة مبعث الضحك الذي يزيل الهموم، فهو حاجة من الحاجات النفسية الأساسية للإنسان، فالنكتة يجب ان تكون ايجابية والقصد منها النقد البناء وليس العكس". و تضيف عن كون النكتة مرتبطة بأهل الخليل "هناك احتمالات عدة منها المنطقة الجغرافية وظروفها القاسية التي تؤثر على كيفية العيش وطريقة التفكير، إضافة إلى ان أهل الخليل ومنذ القدم اعتادوا على الرعي المرتبط بالترحال، فكانت تجد أهل الخليل موزعين في جميع أنحاء فلسطين، فتم رسم صورة سلبية وغير حقيقية عنهم، على الرغم من ان هذه الظروف ربما تكون دافعا إلى التميز والتفوق".

وتتناول أ. نزال الموضوع من جانب آخر، وهو ان الشخص ربما يقوم "بالتنكيت" على أهل الخليل بدافع الإسقاط والتعويض، وهي آلية دفاع لاشعورية، أي ان الإنسان يقوم بتعويض النقص الذي يعاني منه، وذلك بإسقاطه على غيره. لكن وعلى الرغم من ذلك تقول نزال: يبقى الخليلي منبع الحكمة والنصيحة، وذلك لان كثيرا من النكات لو دققنا في مضمونها نجد انها تحتوي على كثير من الموعظ والنصائح.

ترفيه وليس إهانة

ومما لاشك فيه ان أهل الخليل يمتلكون عادات ايجابية تميزهم عن غيرهم من سكان المناطق الأخرى. وعن هذا قال أ. موسى أبو دية: "ان الكرم والجود، وطاعة الصغير للكبير، والصلح العشائري دون اللجوء إلى المحاكم.. وغيره من العادات الايجابية أهم ما يميز أهل الخليل عن غيرهم".

وعن علاقته المباشرة مع أهل الخليل، يصفهم السيد نجم الأديب من نابلس قائلاً: "ان الخليلي يمتلك عقلية نيرة تفوق باقي المناطق، كونه منخرط بالحياة العملية والتجارية وتفوقه فيهما أكثر من غيره في سن صغيرة، إضافة إلى تميزه من الناحية الدراسية، وعن سبب التنكيت عليهم اعتقد ان السبب كامن في ان أبناء المناطق الأخرى يحاولون إقناع أنفسهم أنهم أعلى شأنًا من ابن الخليل، ولكن أرى ان الحقيقة مخالفة لذلك".

و يسترسل الطالب حبيب تلاحمة متحدداً: "ان معظم رجال السياسة الذين يحتلون أماكن مرموقة في سدة الحكم الفلسطيني هم من الخليل أمثال د.عزيز دويك وجبريل الرجوب، ونبيل عمرو والشيخ نايف الرجوب وغيرهم.. ومن الأمثلة الأخرى التي طرحها تلاحمة للتدليل على تميز أهل الخليل، ان هناك مواطنا من قرية ترقوميا الواقعة على مقربة من الخليل، قام باكتشاف جهاز محوسب يتحكم بالبيت أو

لا يكاد يمضي يوم إلا ونسمع فيه شخصا ما يقول: مرة واحد خليلي... على سبيل النكتة والمزاح. من هنا نحاول معرفة كينونة النكتة وحاجتها اليومية، ولماذا الخليلي بالذات؟... مجرد محاولة.

مصطلح النكتة؟

النكتة: ضرب من أحلى ضروب البديع، وتمتاز بإحكام التلفيق، وإتقان التزييف، بحيث يحتاج المرء في إدراكها إلى فطنة ودقة فهم، حتى لا تخرج باردة لا طعم لها في مسامع الكلام. بهذه الكلمات عبر موسوعة علم النفس الأديب الكبير عباس محمود العقاد في كتابه "جحا الضاحك المضحك" عن مراد النكتة ومعناها.

لدى كل الشعوب والأمم هناك جماعة أو بلد أو طائفة تعتبر "منبع النكتة"، كفرنسا عند الأوروبيين والصين في شرق آسيا، ومدينة دمار في اليمن وحمص في سوريا، والطفيلة في الأردن والصعيدية عند المصريين. وعندنا أهل الخليل.

حيث أقرن اسم الخليل عند شعبنا منذ عقود بما يطلق عليه النكتة، فنجد انه يقال على سبيل المزاح في موضع الذكاء والحكمة: "ادعى خليلي انه ولي (رجل صالح)، فسأله الناس عن كرامته، فقال: إني اعلم ما في قلوبكم جميعاً. قال الناس: وما في قلوبنا؟ قال: كلكم تقولون في قلوبكم أنني كذاب". اووووووه.

وفي موضع الحماقة يقال عنه مثلاً: "ان رجلاً خليلياً أمر ابنته الصغيرة بمألاً جرة بالماء، وحذرنا ان تكسرنا وانذرنا انه إذا كسرتها فسيضربها هكذا، واتبع الإنذار بصفعة قوية ابكتها، فرآه رجل كان يرقب الموقف ولامه على ذلك، وقال له: انضربها قبل ان تكسرها. فقال له الخليلي: إنما اضربها لتعرف الم العقاب فتحذره، أما بعد ان تكسرها. فما الفائدة من ضربها.. هههههه.

وفي هذا التقرير نقلني الضوء على بعض جوانب النكتة في مجتمعنا الفلسطيني.

الغيرة والحسد

أما في سياق ارتباط النكتة بأهل الخليل بشكل خاص فقد قال الأستاذ موسى أبو دية من بلدة الظاهرية الواقعة جنوب الخليل، ومدير عمادة شؤون الطلبة في جامعة النجاح الوطنية: "ان هذا يعود إلى شعور الآخرين بالغيرة والحسد من أهل الخليل".

أما الطالب حبيب تلاحمة من بلدة دورا من محافظة الخليل فيجيب قائلاً: "النكتة تنصب على أهل الخليل، وهذا ليس عيباً، ولكن كما يقال ان السبب له علاقة بالعقلية وطريقة التفكير، وإنما حسب اعتقادي يكمن السبب في كون الخليل تقع في منطقة الجنوب، وكما هو معروف ان الجنوب في كل دول العالم هو مبعث الهزل والفكاهة".

ومن ناحية أخرى قال الطالب تيسير ياسين من مدينة جنين: "انا امتلك صورة نمطية عن أهل الخليل اكتسبتها من الشارع، فالفكرة الشائعة عنهم أنهم أقل ثقافة من غيرهم، إضافة إلى ان طريقتهم في الكلام مضحكة وتختلف عن باقي المناطق". ونسرين احمد من قلقيلية ترى ان "الخليلية" يتصفون بالعناد والتعصب (قساوة الرأس). لذا فهم يستحقون ان يكونوا مضرب المثل بالنكت.

وفي سؤالنا للحاجة عائشة الخطيب من نابلس (٩٠ عاماً) تجيب: "انه ومنذ القدم كان هناك شيخ من مشايخ الخليل المشهورين يمتاز بخفة الظل والفكاهة العفوية،

قسم الصحافة في جامعة النجاح يحتضن

4

مهرجان الأفلام الوثائقية الرابع

لجنة التحكيم: فارق نوعي في مستوى الأفلام المعروضة لهذا العام مقارنة بالأعوام السابقة



الفيلم صورة من صور المعاناة اليومية التي يواجهها أبناء شعبنا على الحواجز العسكرية الاسرائيلية المنتشرة على طول مداخل مدن الضفة الغربية وعرضها، حيث يقدم نموذجا من معاناة يومية تمر بها طالبة جامعية اثناء عودتها الى بيتها بعد يوم دراسي شاق .

الفيلم صورة من صور المعاناة اليومية التي يواجهها أبناء شعبنا على الحواجز العسكرية الاسرائيلية المنتشرة على طول مداخل مدن الضفة الغربية وعرضها، حيث يقدم نموذجا من معاناة يومية تمر بها طالبة جامعية اثناء عودتها الى بيتها بعد يوم دراسي شاق .

إحتضنت جامعة النجاح الوطنية في العاشر من كانون الثاني الماضي، المهرجان للأفلام الوثائقية الرابع، والذي ينظمه قسم الصحافة في الجامعة منذ أربعة أعوام، حيث تم عرض ستة من الأفلام الوثائقية التي يعدها طلبة قسم الصحافة في الجامعة .

وافتح المهرجان بآيات من الذكر الحكيم تلاها الطالب في قسم الصحافة عمر وجيه، ثم الوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء. وقد القى كلمة الأستاذ الدكتور رامي الحمد الله بالنيابة عميد كلية الآداب أ.د. خليل عودة، أشار فيها الى ان هذا اليوم من أيام النجاح، وان هذا المهرجان الذي ينظمه قسم الصحافة أصبح علامة مميزة في مسيرة القسم الذي يتدافع أبناؤه نحو التميز والإبداع، رغم قساوة الظروف وشح الامكانيات المتوفرة. وأضاف أ.د. عودة "اننا في إدارة الجامعة نتطلع الى طلبة الصحافة بأمل لإنتاج افلام تصور بدقة حياة الشعب الفلسطيني الذي يعاني الكثير جراء الحصار المفروض عليه". وقال: "إننا بحاجة الى جهد إعلامي كبير حتى يبقى في ركب الحضارة، ولا نتخلف عن قطار العولمة حيث أصبح الإعلام اليوم غذاء الشعوب، والذي يسيطر إعلاميا فإنه يمتلك مفاتيح الخير والشرف في العالم، فنحن لا نريد ان نبقى مستقبليين للأخبار والمعلومات، بل نريد ان نصبح مصدراً مهماً لها".

وفي كلمة رئيسة قسم الصحافة رحبت الدكتورة سمر الشنار بالحضور وقالت: "إننا نضع بين أيديكم ثمرة جهد عام من العمل رغم الحصار المفروض علينا، فقد كسرنا الحصار لننطلق عليكم عبر آلاتنا التي جندناها لخدمة شعبنا".

وقد عرض ضمن المهرجان ستة أفلام من إعداد طلبة قسم الصحافة، والتي يدور فصولها حول موضوعات مختلفة من الواقع اليومي الذي نعيشه وهي :

أولاً : فيلم (نقوش على ذاكرة شعب)

الذي تم تصويره في إحدى ضواحي مدينة طولكرم، حيث يختصر هذا الفيلم ذاكرة الشعب الفلسطيني ليعتبر منزل بسام بدران في طولكرم وثيقة مهمة، إذ يحتضن المنزل العديد من القطع والأواني التراثية.

ثانياً : فيلم (بوابات)

الذي تم تصويره على حواجز عسكرية عدة، ويعرض

ثالثاً : فيلم (أحلام بأرض الامل)

الذي تم تصويره في مخيم الدهيشة للاجئين

رابعاً : فيلم (مهن تحت الطربوش)

الذي تم تصويره في احياء البلدة القديمة في مدينة نابلس، حيث يهدف الى القاء الضوء على مجموعة من المهن القديمة، التي كانت سائدة بشكل كبير فترة من الزمن، ومع مرور الوقت بدأت هذه المهن بالاندثار بشكل تدريجي إلا ان هناك مجموعة من الناس ما تزال تمارس هذه المهن داخل البلدة القديمة.

خامساً : فيلم (قهوة بطعم القسوة)

تم تصويره على حاحز حوارة العسكري جنوب شرق مدينة نابلس وقرية اللبن الشرقية قضاء نابلس أيضاً. موضوع الفيلم يدور حول طفل اسمه خليل في الثانية عشرة من عمره، دفعته قسوة الحياة ليفقد براءة طفولته بموت والده، حيث أصبحت الحواجز العسكرية المكان الذي يستل منه لقمة العيش ببيعته فناجين القهوة، ليعيل أسرة مكونة من ١٥ فرداً !!

سادساً : فيلم (في سبيل الحياة)

تم تصويره في قرية عزموط قضاء نابلس. وهذا الفيلم



اللجنة التحضيرية لمهرجان الأفلام الوثائقية الرابع خلال حفل الافتتاح



الطلبة المشاركون في إعداد فيلم (نقوش على ذاكرة شعب)



المخرجة الفلسطينية لينا بدر تتوسط أ. الدكتور خليل عودة و الدكتورة سمر الشنار



الطلبة المشاركون في إعداد فيلم (بوابات)

يجسد رحلة كفاح جريئة خاضتها السيدة عزيزة ثابت في سبيل حياتها المعقدة بالالم، والمطرزة بالامل، فرغم اعتقال زوجها الذي ترك لها خمسة أبناء، إلا انها قهرت المستحيل وحققت بعض احلامها لتبعث رسالة مفادها ان المرأة قادرة على العزف بمفردات الحياة بكل الحانها .

واجتمعت لجنة التحكيم المؤلفة من أ.د. خليل عودة عميد كلية الآداب، والدكتور موسى عليان، والأستاذ سامي صدر، والمخرجة ليانا بدر وقيمت الأفلام المشاركة في المسابقة. وأشارت الى انها تتناول موضوعات مهمة وحساسة في المجالات الاجتماعية، والمعيشية للشعب الفلسطيني، وأنها تعرب عن وعي عميق بتشابكات الواقع الفلسطيني، وأشارت الى ان هناك فارقاً نوعياً في مستوى الأفلام المعروضة لهذا العام مقارنة بالأعوام السابقة.

وقد اختتم المهرجان بإعلان لجنة التحكيم نتائج المسابقة حيث حاز فيلم "قهوة بطعم القسوة" على المرتبة الأولى واحتل فيلم " في سبيل الحياة " الذي حصل على المرتبة الثانية، وحصل فيلم " مهن تحت الطربوش" في المرتبة الثالثة. في حين أتى فيلم " أحلام بأرض الامل " في المرتبة الرابعة، و "بوابات" في المرتبة الخامسة، و " نقوش على ذاكرة شعب" في المرتبة السادسة. ووزعت الشهادات على الطلبة المشاركين في المهرجان .

واعترفت الدكتورة سمر الشنار بأن الجميع قد فاز بهذا الفيلم وطلبة واساتذة، وعبرت عن سعادتها اللامحدودة بنجاح

مهرجان الأفلام الوثائقية الرابع على التوالي، حيث اكدت على مدى الإبداع الذي يحمله طلبة القسم، والذي سوف يطبقونه ويمارسونه في حياتهم العملية في المستقبل .

قسم الصحافة يعقد ورشة عمل حول الزواج المبكر في مدينة نابلس



جانب من الحضور في ورشة الزواج المبكر



المتحدثون في الورشة التي نظمتها القسم حول الزواج المبكر

٢٤ عاماً بينما انخفضت النسبة إلى ١٩ عاماً للإناث. فيما بلغت النسبة لغير المتزوجين ٣٦ عاماً للذكور بينما انخفضت النسبة للإناث إلى ٣٢ عاماً. واعتبرت غالبية العينة العمر المبكر لزواج الفتاة أقل من ١٥ عاماً علماً بأن العمر القانوني الأدنى لزواج الفتاة في فلسطين هو ١٦ عاماً. وقد أبدى ثلثا المستطلعين رغبتهم في الحصول على معلومات حول الزواج المبكر.

وفيما يتعلق بالأطفال المنجبن في فلسطين فقد أبدى نصف افراد العينة تقبلهم لتوسط الإنجاب في فلسطين، وعبر الباحثون من غير المتزوجين عن رغبتهم في إنجاب ثلاثة أطفال، اثنين منهم من الذكور، أما الأفراد المتزوجون فابداو رغبتهم في إنجاب نحو ٣,٥ طفلاً إضافة لأطفالهم المنجبن على أن يكون غالبيتهم من الذكور.

وأشار الدكتور فريد أبو زهير المحاضر في قسم الصحافة، ومدير مشروع الاتصال السكاني الذي نفذته القسم بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، إلى أن هذا البحث يأتي كجزء من مشروع كبير لاتصال السكاني يشمل مهرجان للأفلام الوثائقية بهدف تدريب الطلبة على عمل افلام وثائقية حول القضايا السكانية للاقتراب من هموم الناس، إضافة لمساق الاتصال السكاني لمساق الاتصال السكاني الذي يدرس في الجامعة.

وأضاف أبو زهير، أن الحديث عن الزواج المبكر وحده لا يكفي، وإنما المطلوب كإعلاميين دراسة علاقة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسن والجنس والتعليم وغيرها من المتغيرات بالزواج المبكر، والتفكير كإعلاميين في حل هذه المشكلة من خلال توظيف وسائل الإعلام.

وقد خرج المشاركون بتوصيات عدة، منها تركيز الحملة الإعلامية في البلدة القديمة والخيمات بشكل رئيس، دون استثناء بقية أحياء المدينة. على أن تشمل الذكور والإناث بالتساوي، مع التركيز على ذوي المستوى التعليمي المنخفض، وعلى الأشخاص الذين سبق لهم الزواج، إضافة إلى ربات البيوت والطلبة والعاطلين عن العمل. وذلك باستخدام الوسائل الإعلامية المرئية بالدرجة الأولى وللمسوعة بالدرجة الثانية، خاصة المحلية منها، وعمل ورش عمل لطلبة المدارس والجامعات.

وقد اختتمت الورشة بعدد من المداخلات والاقتراحات والأسئلة للحضور الذين كانوا من الإعلاميين، وممثلي الجمعيات النسوية في مدينة نابلس إضافة إلى أكاديميين.

أماني عودة

عقد قسم الصحافة ورشة عمل لعرض نتائج المسح الميداني حول المعلومات المتوفرة لأهالي نابلس عن الزواج المبكر، والذي أجراه قسم الصحافة في شهر كانون الثاني لعام ٢٠٠٥ بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، وقد استهدف البحث مدينة نابلس ومخيماتها.

وتحدثت الدكتورة سمر الشنار رئيسة قسم الصحافة عن أهداف هذه الدراسة والتي جاءت لجمع المعلومات حول المعتقدات والأفكار والسلوكيات السائدة والمتعلقة بالزواج المبكر لدى أهالي بعض أحياء مدينة نابلس، وبخاصة القديمة منها، ولعرفة المبررات المعرفية التي تساهم في بلورة وتكوين تلك المعتقدات والسلوكيات في محاولة لاستكشاف أفضل الطرق والوسائل والحملات الإعلامية التي من شأنها تصحيح المعلومات، وتعديل الاتجاهات وتقييم بعض السلوكيات الخاطئة المتعلقة بالزواج المبكر، كأحد أهم الجزئيات المكونة للصحة الإنجابية. وتطرق الشنار إلى مؤشرات ارتفاع نسبة الزواج المبكر في بعض أحياء مدينة نابلس، وبخاصة البلدة القديمة والأحياء الفقيرة والمهمشة، والتي تتمثل في ارتفاع نسبة زواج الأقارب ونسبة الوفيات أثناء الولادة للأمهات والمولود، إضافة إلى ارتفاع نسبة التسرب من المدارس، وتفشي الأمراض لدى الأطفال، وازدياد وتيرة العنف الأسري، وسوء الأوضاع الصحية للمرأة لعدم وعيها بكيفية العناية بصحتها وطفلها أثناء الحمل، إضافة إلى ارتفاع نسبة السلوكيات الخاطئة فيما يتعلق بالصحة الإنجابية لدى الأزواج الشابة بسبب نقص المعلومات. و تناول وسائل الإعلام قضايا الصحة الإنجابية ومن بينها الزواج المبكر بشكل ضعيف ومن وجهة نظر ذكورية.

وبدوره قام الدكتور حسين أحمد مدير الدراسات المسحية في جامعة النجاح بعرض نتائج البحث والتي كان أبرزها جهل كبار السن ممن هم فوق الخمسين عاماً وذوي المستوى التعليمي الأقل بمفهوم الزواج المبكر، وارتفاع نسبة الفتيات اللاتي سمعن بهذا المفهوم قياساً بالذكور، ونسبة من لم يسمعنوا بالمفهوم من المتزوجين قياساً بغير المتزوجين.

وكان متوسط العمر المثالي للزواج للذكور وفقاً للمستطلعين من غير المتزوجين

قسم الصحافة في جامعة النجاح الوطنية يستضيف مدير مكتب الجزيرة (وليد العمري) في محاضرة عن الوضع الراهن للاعلام الفلسطيني



الأستاذ وليد العمري مدير مكتب الجزيرة في فلسطين والدكتورة سمر الشنار خلال المحاضرة

استضاف قسم الصحافة في جامعة النجاح الوطنية في السادس من ديسمبر المنصرم، الإعلامي وليد العمري، مدير مكتب الجزيرة في فلسطين حيث ألقى محاضرة حول "الإعلام الفلسطيني في الوقت الراهن: التطورات والتحديات" حضرها جمع غفير من أعضاء الهيئتين الإدارية والتدريسية في الجامعة وطلبتها وخاصة طلبة قسم الصحافة وعدد كبير من الإعلاميين.

وفي بداية زيارته التقى العمري بالأستاذ الدكتور رامي حمد الله رئيس الجامعة وطاقتهم العلاقات العامة فيها والدكتورة سمر الشنار رئيسة قسم الصحافة، وقد رحب رئيس الجامعة به وجرى حديث مطول حول الأوضاع الراهنة على الساحة الفلسطينية. وفي بداية اللقاء الذي نظمته قسم الصحافة في مدرجات الشهيد ظافر المصري رحبت الدكتورة سمر الشنار رئيسة القسم بالأستاذ وليد العمري وشكرته على زيارة الجامعة وإتاحة الفرصة لطلبة الصحافة بالإلتقاء مع الإعلاميين العاملين ليضعوا نتيجة خريتهم وتجربتهم بين أيدي الدارسين.

وبدوره شكر العمري جامعة النجاح ممثلة بقسم الصحافة فيها على الفرصة التي أتاحت له للحديث أمام الإعلاميين الناشئين وعرض تجربته أمامهم لتكون بمثابة الدرس الذي يجب أن يتعلمه كل من اتخذ من الصحافة مهنة له، ثم استعرض سيرة حياته ونشأته وعمله في مجال الصحافة، ثم ركز على الفترة التي عمل فيها في قناة الجزيرة الفضائية على مدى نحو عشر سنوات، حيث بدأ العمل فيها أثناء عملها في البث التجريبي واستمر إلى يومنا هذا.

واستعرض العمري الظروف التي مرت بها قناة الجزيرة خلال الأعوام العشرة التي عمل فيها في جميع دول العالم، مشيراً في الوقت ذاته إلى أنها تمتلك ٣٧ مكتباً في جميع أنحاء العالم باستثناء بعض الدول العربية التي تمنع الجزيرة من العمل فيها ويتردد مراسليها من البلدان تلك، ثم أوضح العمري أن الاستراتيجية التي تسير عليها الجزيرة منذ ولادتها هي الرأي والرأي الآخر، حيث تعطى مساحة لعرض رأي السلطة الحاكمة والمعارضة في أي بلد كان، والتي - حسب العمري - كلف الجزيرة الكثير من المضايقات والضغوط التي وصل حددها بالتهديد بقصف مقر القناة الواقع في دولة قطر بعد أن قصفت مكاتبها في بغداد وأفغانستان، وأشار العمري إلى أن الجزيرة حازت على ثقة الجمهور العربي في مختلف الاقطار العربية وداخل فلسطين المحتلة عام ٤٨. حيث أثبتت استطلاعات الرأي التي تجريها معاهد في جامعات اسرائيلية أن نسبة المشاهدين لقناة الجزيرة في أراضي ٤٨ وصلت إلى ٥٨٪ من نسبة المشاهدين الذين يفضلون الجزيرة على وسائل الاعلام الاسرائيلية، إضافة إلى أن امتلاكها لخامس إشارة تجارية في العالم، ونفى العمري أن تكون الجزيرة تتلقى أي دعم مادي من أي طرف كان، وأن جميع تمويلها فقط من الديوان الأميري في دولة قطر.

وفي نهاية المحاضرة دار نقاش مطول بين طلبة الصحافة والعمري والذي اجاب بدوره على استفسارات الطلبة، والتي تعلقت بطبيعة عمله والصعوبات التي يتعرض لها العاملون في مجال الصحافة في الأراضي الفلسطينية من منع الوصول إلى أماكن الحدث في أحيان كثيرة والقتل المتعمد لعدد من الصحفيين والاعتقالات التي طالت الكثيرين منهم.

وفي نهاية اللقاء شكر طلبة الصحافة الأستاذ العمري على المحاضرة القيمة التي استفادوا منها الكثير كونهم ناشئين وما زالوا على مقاعد الدراسة.



لقطات من حفل التعارف الذي نظمته قسم الصحافة لطلبته

مي شاعة

واشتمل الحفل على فقرات متنوعة غلب عليها الطابع الكوميدي، حيث عرض الطلبة جزءاً من برامجهم الإذاعية التي يعدونها ضمن مساق ممارسة في المدياع. ووجهت الأسئلة للمدرسين ضمن فقررة "بصراحة" ثم قام الطلبة بعرض سكتيش مسرحي يمثل تخصص طلبة السنة الأولى، وما يشعرون به من خوف ورهبة عند الامتحان والمقابلة. وفي نهاية الحفل الذي استمر ساعتين، وزعت شهادات التكريم على المتخصصين الجدد.

نظم قسم الصحافة في جامعة النجاح الوطنية، حفلاً تعارفاً في كافتيريا العاملين، بحضور طلبة القسم وأساتذته، وذلك في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٦/١٢/٥. وابتدا الحفل بكلمة للدكتورة سمر الشنار رئيسة قسم الصحافة التي رحبت بالجميع، وثمنت الجهود الجبارة التي تقف خلف إنجازات طلبة القسم. كما هنأت الطلبة الجدد بتخصصهم، وأشادت بالعلاقات التي تسود قسم الصحافة، واصفةً إياها بـ "العائلة التي تحتضن الجميع".

قسم الصحافة ينظم حفلاً تعارفاً لطلبته

عرفات والمرأة الثورية

إعداد: هديل ضميري / ربي أبو خليل
سجود عبيوي

ج: أبو عمار أوجد وطننا فلسطينيا في قلوب الشعب حيث أن الوطن و رئيسه هو شيء معنوي يخلق في قلب الفلسطيني قبل أن يكون مجرد قطعة أرض .

س: هل كان الرئيس يميز في تعامله بين المرأة والرجل ؟
ج: "المرأة عنوان الصمود"

بالعكس الرئيس كان يساوي بين الطرفين بل حتى يقدم المرأة على الرجل في بعض الأحيان وخاصة المرأة الثورية.

حيث إن أوائل مؤسسي حركة فتح هم من النساء اللاتي كن ينقلن السلاح عبر الجبال على ظهور الدواب.

س: هل تغير وضع المرأة الفلسطينية بعد رحيل القائد ياسر عرفات ؟

ج: بالتأكيد... أصبحت المرأة الآن تعاني من فقر وخوف وعدم أمان خاصة في قطاع غزة حيث تتعرض للتفتيش في كل ماله علاقة بها، حيث يتم التدخل فيها بأصغر الأمور من راسها إلى أخمص قدميها .

ولم يقتصر دعم الرئيس لأم الشهيد والأسير، بل تعداه للمرأة الإعلامية وتشهد له بذلك الصحفية شيرين أبو عاقلة مراسلة قناة الجزيرة ضمن هذه المقابلة:

س: كيف كان يبدو الرئيس الراحل وراء الكواليس ؟
ج: كوني صحفية فمعرفتي فيه كانت سطحية وبسيطة مع الرئيس الراحل (ياسر عرفات) حيث اتيح لي مرات عدة الجلوس معه، والغالبية العظمى لتناول طعام العشاء، فقد كانت شخصيته مركبة من حيث الحضور والكاريزما، لكنه كان قليل الكلام، حتى بشأن الموضوع الإسرائيلي، أما شخصيته فقد كانت قوية وحضوره مؤثراً، وكان يختلف عن غيره من المسؤولين بتواضعه وقربه الشديد من شعبه.

س: كيف كان الرئيس أبو عمار في أول مقابله لك معه؟ وكيف كانت استعداداتك النفسية والعملية ؟
ج: لقد أجريت أكثر من مقابلة معه، والانطباع في كل مرة كان واحداً، أما التحضير الذي كان يسبق كل لقاء فقد كان يحتاج إلى الكثير من العمل والجهد، حيث يجب أن يكون الصحفي قد جمع معلوماته بدقة، وتكون ذاكرته جيدة، وكنا نتوقع أي ردة فعل من الرئيس حول أي سؤال من الأسئلة، فالاستعداد يجب أن يكون على المستويات جميعها النفسية والعملية من اطلاع على المعلومات إلى الحضور القوي.

س: كيف كانت ردة فعلك على خطاب الرئيس ياسر عرفات عبر الجزيرة أثناء حصاره في رام الله؟
ج: هذه الرحلة من تاريخ الشعب الفلسطيني صعبة جدا بالنسبة لي ولاي فلسطيني، فأكثر الأيام التي أتذكرها عندما أعطى الجيش الإسرائيلي مهلة خمس دقائق للمحاصرين لتسليم أنفسهم، حيث خرج جميع السكان في المدن والقرى بصورة تلقائية لحمايتهم، فكل شخص على اختلاف حزبه وعلى تباين مبادئه استفز وخرج ليقول كلمته ويدافع عن الرئيس ومن معه، فذلك الحصار لم يكن حصارا على الرئيس فحسب، بل استهدف الشعب الفلسطيني جميعه.

س: كونك صحفية متابعة للوضع الفلسطيني هل تعتقدين أن الشعب فقد بوصلته بعد أبي عمار؟
ج: لا أستطيع أن أقول أن الشعب الفلسطيني قد انتهى، أو فقد بوصلته بوفاة القائد أبي عمار، فهذا الشعب كما وصفه شعب الجبارين، والثقة بان شعبنا سيتجاوز هذه المحنة، كما استطاع أن يتخطى غيرها.

الرئيس والذي يتمثل في مساعدته المادية والمعنوية لها لتخفيف مصابها، وقد توجهنا لها بالعديد من الأسئلة حول ذلك:

س ١ - هل تعتقدين أن حال أسر الشهداء في زمن الرئيس (ياسر عرفات) كان أفضل منه في الوقت الحاضر؟
إن الدعم الذي كان يقدمه لأبناء هذا الشعب كان سيلا جارفا و نهرا لا ينضب، فدعمه لم يكن ماديا فقط بل معنويا حيث بعث لي برفقة شخصية، قدم فيها التعازي باستشهاد ولدي الثاني (محمود).

س ٢ - كيف كان لقاءك مع الرئيس الراحل (ياسر عرفات)؟
كان لقاء ودبا، كاني أقابل أبي أو شخصا قريبا وكان حنوننا لدرجة انه قبل يدي ، فمن يجلس معه يشعر انه في بيته يحادث و يسامر شخصا يعرفه منذ زمن، وليس رئيس دولة يحتاج الشخص لسلسلة من الترتيبات لرؤيته، بل كان بابها مفتوحا للجميع وفي أي وقت.

س ٣ - كيف تقيمين فترة حكم الرئيس الراحل ؟
إنها أفضل الفترات وأجمل السنوات التي مرت على الشعب الفلسطيني، على الرغم من كثرة المصاعب التي مر بها، على العكس من الأوضاع الحالية التي تشهد شللا كاملا في مناحي الحياة جميعها من صحية وتعليمية.

س ٤ - هل استمرت المساعدات بعد استشهاد القائد الرمز (ياسر عرفات)؟
لا، فقد انقطعت المساعدات جميعها منذ تسعة اشهر، حيث إن تلك لم تكن هائلة أو كبيرة بل كانت تساعد في تيسير أمور الحياة، وقد وجهت أم الشهداء (أم رامي) من منزلها الكائن في

مخيم طولكرم نداء إلى الفصائل الفلسطينية عامه و حركة فتح خاصة إلى العودة لمبادئ الراحل وتجاوز الأمور الداخلية والمشاكل الشخصية وإعادة اعمار البيت الفتاوي.

أما موقفه من المرأة ووقوفه لجانبها فقد عبر عنه الدكتور عدنان ملحيم من خلال المقابلة التي أجرتها معه صوت النجاة .

س: كيف تقيم فترة حكم ياسر عرفات؟
ج: (مابدي تغزل) باختصار كانت فترة الثوابت الفلسطينية، فترة الهوية الفلسطينية، وأبو عمار أعطى الشعب الفلسطيني الأمان.

س: ماهو رأيك بعبارة رئيس بلا دولة... شعب بلا وطن؟



منذ مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية إلى الأراضي الفلسطينية، وانتخاب الرئيس الراحل ياسر عرفات رئيسا للسلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، أخذ الرئيس الراحل يدعم شرائح المجتمع الفلسطيني كافة بما فيها المرأة الفلسطينية، التي وقفت إلى جانب الرجل الفلسطيني، في كثير من محنه، ومع اشتداد عود المؤسسات النسوية الفلسطينية، كان الرئيس مستمرا على قدم وساق في دعم المرأة الفلسطينية في كل مواقعها، ومن خلال هذه المقابلات التي أجرتها صوت النجاة نسلط الضوء على الدور الذي لعبه الرئيس الراحل أبو عمار في دعم الحركة النسوية، والمرأة الفلسطينية على امتداد حياته النضالية.

أني في إحدى المرات كنت أجلس على شرفة بيتنا عندما شاهدت شخصا يدور حول الغرفة التي يسكن فيها ياسر، ثم جاءت شاحنة محملة بالرمال الأبيض ورمته على مقربة منها، وعندما جاء أخي أخبرته بما حصل فشعر أن هذا الشخص جاسوس لليهود، وقرر الهرب مع ياسر عرفات، وأذكر حينها أن ياسر ربت على كتفي و قال لي: أنت بنت كويسة وشاطرة ، ثم هربوا

وفي الليل جاء اليهود على بيت اهلي وفتشوا تلك الغرفة، واستجوبوا أمي وأبي عمن يسكن في تلك الغرفة، وأذكر -والقول للحاجة أم يحيى - أن ضابط الفرقة وكان اسمه باروخ ضرب أخي الصغير وهدد أمي، وحاول ضربها لحملها على الاعتراف دون أن يصل لنتيجة، وبعد أيام عدة عاد أخي مع ياسر عرفات وقال لي حينها: لولاك لكننا قتلنا جميعاً، ثم تسللوا عبر الجبال إلى الأردن .

هذه كانت حكاية أم يحيى في الماضي البعيد، أما الآن فقد تغيرت الحكاية والتي كان من الأفضل لو رواها ابنتها عماد القابع خلف قضبان السجون

ولم يقتصر دعم الرئيس لأم الشهيد والأسير، بل تعداه للمرأة الإعلامية

إسرائيلية، وفي هذا الصدد تقول أم يحيى: حاصر اليهود عام ٢٠٠٢ العمارة التي اختبأ فيها ابني عماد واستطاع عماد النجاة دون أن يمسه به اليهود، ولكن اليهود قاموا بتفجير العمارة وهدمها فاتصل ابني عماد بابي عمار وطلب منه المساعدة لبناء العمارة من جديد، وبالفعل لم يخيب ياسر عرفات ظنه وقال له: "على راسي المهم سلامتك، وأي شيء ينقص سأقدمه ولا تهتم أنت"، وهنا ما حدث حيث تم إعادة بناء العمارة بالكامل بعد أن قدم ياسر عرفات المساعدة لسكانها، كما قام فيما بعد بتقديم المساعدة المالية لابني في السجن، وكان دائم الاتصال به، والسؤال عنه حتى وهو مطارد .

وتحدثت أم الشهداء أم رامي ومحمود عن حنان

"قديماً قال نابليون وراء كل رجل عظيم امرأة، لكننا اليوم أمام رجل كانت النساء بجانبه في النضال والمقاومة دون أن يختبئن خلفه، فكان له العون وكان لهن السند، هكذا تتحدث لنا السيدة دلالة سلامة رئيسة الإتحاد العام للمرأة الفلسطينية في مدينة نابلس و التي عاصرت ياسر عرفات وقابلته مرات عدة، حيث كانت المرة الأولى عام ١٩٩٢ في تونس، وضمن وفد نسوي فتحاوي من داخل فلسطين، وتعود السيدة سلامة بذاكرتها إلى الوراة فتقول: كنا ثلاث نساء نمثل الإتحاد العام للمرأة الفلسطينية، وقد سافرنا إلى الأردن لحضور اجتماعات نسوية هناك، ثم انطلقنا بعد انتهائها إلى تونس لتتلقى توجيهات من الأخ ياسر عرفات، وعن مشاعرها في تلك الفترة تقول لنا السيدة سلامة: كانت هناك رهبة كبيرة وشغف واهتمام عظيم خاصة أنها المرة الأولى التي سنتلقى فيها توجيهات الأخ ياسر عرفات مباشرة، وليس عن طريق شخص ما ، كما أنك ستقابل مناظلا عاش مراحل صعبة وقاد الثورة الفلسطينية وحركة فتح في فترات زمنية حرجة من حياة الشعب الفلسطيني ، كما كنا حريصات على التركيز الجيد معه، وهذا ما جعلنا نلمس منذ اللحظة الأولى سعة إطلاعه وإدراكه وقدرته على التعاطي الفذ مع القضايا والأحداث، وربط الخيوط المتباعدة مع بعضها للوصول إلى الحلقة المفقودة، إضافة إلى فراسته وسرعة بديته.

أما عن نظرتها لياسر عرفات بعد أن تعرفت عليه عن قرب فتقول سلامة : تشعر معه بقرب شديد وحميمية ودودة كما أنك ومنذ اللحظة الأولى تترك أبيتته، حيث تتلاشى الفجوات والرسميات الفجة، ليحل محله الإنصات المركز والعناية الذكية، وتصف لنا السيدة دلالة ياسر عرفات في أول لقاء معه فتقول: وصلنا إلى مكتبه بعد أذان المغرب وبعد أن خضعنا للإجراءات الأمنية توجهنا إلى هناك، حيث قام واستقبلنا حال دخولنا وكان يرتدي الزي العسكري المميز، ويضع نظارته فوق عدد من الأوراق، وأثناء مكوثنا معه حان وقت عشاءه فاستأذنا بالمغادرة، لكنه أصر على أن نتعشى معه وعند العشاء اجلسني بجانبه، وكنا نتناقش مع الموجودين بعدد من القضايا الداخلية حين لمست تأييده العميق لأفكاري واطروحاتي، وهذا ما أشعرني حينها بالتميز والفخر، كما تأكد لي من قبل اهتمامه بالمرأة ودورها في المجتمع والمقاومة، من خلال حرصه على استمرار معسكرات التدريب النسوية ووجود للمرأة في المواقع القيادية والتنظيمية المتقدمة كافة .

أبو عمار والأسرى

لأم يحيى عكوبة حكاية تتجاوز ما عُرف من قبل، فهي امرأة عرفت ياسر عرفات منذ سني شبابه الأولى، وحين كان عمره يقارب الثانية والعشرين عاماً، وتستعيد أم يحيى ذاكرتها التي لم يعيبها الكبر فتقول: كان ياسر عرفات صديقاً مقرباً لأخي فريد الدردوك، حيث كان يستأجر غرفة عند اهلي في حوش العطوط، وأذكر

مصطلحات مهمة

□ اختناق عنق الزجاجة: Bottle Neck

مصطلح يطلقه الاقتصاديون عندما يواجهون صعوبات معينة، بحيث يكون وضع النشاط الاقتصادي المرتبط بتنفيذ هذا القرار متزامناً ويحتاج إلى معالجة خاصة، مثل صعوبات توفير النقد الأجنبي اللازم لشراء الآلات الحديثة والضرورية لتنمية صناعة ما، كذلك تنشأ هذه الحالة عندما يكون هناك توظيف كامل بينما الطلب الكلي في تزايد مستمر، وهذا الأمر يقود إلى صعوبة في توفير عناصر الإنتاج الضرورية للمنتجين من أجل التوسع في إنتاجهم، مما يؤدي إلى موجة من التضخم الحاد التوسعي، وذلك لأن كل منتج يضطر إلى إعطاء أجور أعلى لجذب العمال، وثمناً أعلى للحصول على المواد الخام، فيزداد التنافس بالزيادة على أثمان عناصر الإنتاج؛ فتصبح التكاليف باهضة الأمر الذي يؤدي إلى التضخم التوسعي التصاعدي الذي يصيب المجتمع بأضرار اقتصادية خطيرة.

□ النظام المصرفي القائم على تعدد الفروع:

Branch banking

نظام مصرفي متقدم أكثر في بريطانيا بالمقارنة مع الدول الأخرى، حيث إن عدداً قليلاً من البنوك التجارية تعمل في أنحاء بريطانيا كلها بواسطة عدد كبير جداً من الفروع التابعة لها، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فيدير العمل المصرفي عدد كبير من البنوك التجارية ولهذا يقل عدد الفروع فيها كثيراً.

□ تبادل الأسهم: Exchange of Share

يتم تحقيق تبادل الأسهم بطريقتين؛ إما أن تحتفظ الشركات بشخصيتها المستقلة وتتبادل فيما بينها عدداً من الأسهم؛ وبذلك تصبح لكل شركة أسهمها الخاصة بها في الشركة الأخرى، وتبعاً لذلك يكون لكل شركة بعض الأعضاء في مجلس إدارة الشركة الأخرى وإما أن تندمج الشركتان سوياً بحيث يتم تبادل أسهم الشركتين بعد تعديل قيمتهما النقدية أو بدون تعديلها مقابل أسهم الشركة الأخرى.

□ سعر الصرف: Exchange Rate

هو السعر أو المعدل الذي على أساسه يجري تبادل عملة معينة بعملة أخرى أو بالذهب، ويتم هذا التبادل إما لحظياً أو أجلاً، والسعر الواقعي هو موضوع التبادل في أي وقت يجدده طلب وعرض العملة، والذي يتوقف على ميزان مدفوعات الدولة التي لها هذه العملة ومدى ما تحققه من فائض أو عجز وكذلك على طلب العملات لمواجهة التوقعات بالنسبة للتغيرات المستقبلية في سعر صرف العملة "التي ندرس تحديد صرفها"، فإذا كانت سوق الصرف حرة (أي لا رقابة للدولة عليها) فإن سعر الصرف يوازن نفسه حتى يتعادل مع طلب وعرض العملات المختلفة.

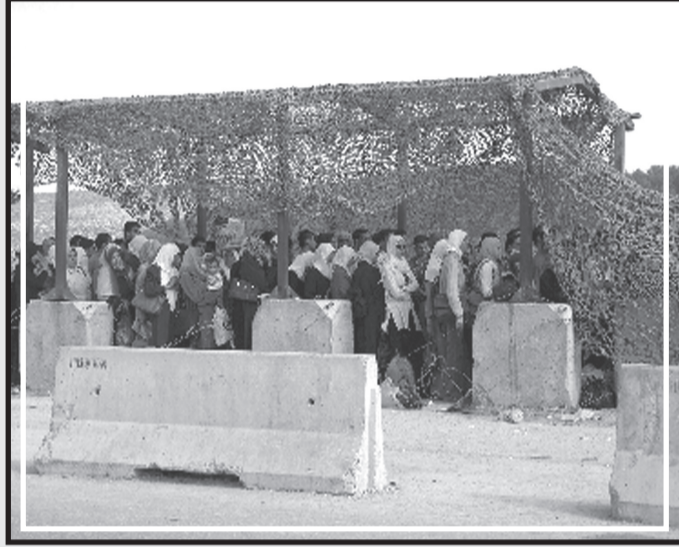
□ التجارة الحرة: Free Trade

هي التجارة الدولية التي تجري دون وضع الحواجز على تبادل السلع والخدمات حيث يتم تحريكها بحرية، وهذه الحواجز تضم كلا من التعريفات الجمركية والحصص والرقابة على النقد....

أما هدف التجارة الحرة فيتلخص في تأمين منافع التخصص الدولي ومن ثم تحسين مستوى المعيشة وقد تم دعم وتعزيز هذه التجارة عن طريق الاتفاقية العامة للتعريفات التجارية بإقامة مناطق التجارة الحرة على أساس إقليمي محدد والاتحاديات الجمركية والأسواق المشتركة.

حاجز حوار عذاب القادمين والمغادرين من مدينة نابلس

قف .. انتظر .. أبرز بطاقتك أو عد من حيث أتيت !!



التمريض، في جامعة النجاح عن ترتيباته لمغادرة نابلس بعد انتهاء الدوام الجامعي في أيام الأربعاء؟؟
فأجاب: كما تعلم في نهاية كل أسبوع يعود الطلبة إلى قراهم، تختلف ترتيباتهم في ذلك اليوم، فمنهم من يستغني عن محاضرة، أو اثنين ليصل إلى الحاجز في وقت مبكر، حيث لا تكون أزمة هناك، وآخرون لا يحالفهم الحظ في الوصول إلى الحاجز في وقت مبكر، فينتظرون ساعات طويلة حتى يمروا عنه، ومن ثم يصلون في وقت متأخر لأهاليهم، وأضاف: وعن نفسي فانا لحسن الحظ، انهي دوامي في مبكر، وبعدها أتوجه مباشرة إلى الحاجز حتى لا يفوتني الدور. أما الطالبة "ليلى غانم" في كلية الآداب فتقول: اسافر إلى قريتي في محافظة طولكرم كل خميس، حتى اتجنب التأخير على الطريق.
وأخيراً فإنه مهما اشتدت الصعاب وضافت بنا السبل على الحواجز، والطرق حرة ممارسات الاحتلال، إلا أن الإرادة الحية، التي يتحلى بها أبناء شعبنا الفلسطيني، قادرة على تخلي كل المحن والتحديات، فانتفاضة الأقصى المباركة، قامت من أجل استعادة الحقوق المسلوبة، وكرامته الأسيرة، وكم من شدة طالت إلا وكان مصيرها الزوال بإذن الله سبحانه وتعالى.

الطوال التي قد تمتد لأكثر من خمس أو عشر ساعات انتظارا للخروج، أو أن تتعدد الأمور ليغلق الحاجز في وجه الداخلين، أو الخارجين من وإلى المدينة، فالإذلال والأهانة سمتان تلازمانه منذ وجوده حتى الآن، وذلك من خلال إمعان الجنود الإسرائيليين في قهر المارين وتعذيبهم، فيطلبون من الشبان الوقوف ورفع اليدين للأعلى، أو إبراز الهوية الشخصية، وفوق ذلك يجرونهم على رفع ملابسهم للتأكد من عدم وجود أية أسلحة بحوزتهم، إلى هذا الحد قد يصل الخوف والرعب في قلوب الإسرائيليين وجنودهم.

وهنا نتساءل عن ذنب الأطفال الأبرياء وأمهاتهم؟ انذبتهم أنهم وجدوا على أرض فلسطينية، أم أنهم وجدوا في عالم لا يعيش فيه إلا القوي، وكذلك الطلبة ذكورا وإناثا انذبتهم أنهم اختاروا التعليم الجامعي في ظل احتلال بات فيه العلم "جريمة" يدفع ثمنها باهظا.

سبت بأية حال عدت يا سبت!!

فصل آخر يدخل في فواتير الحواجز، يوم السبت، فهو تذكره تدخل بها المدينة، مكتوب عليها كلمات صعبة، سر على قدميك لتصل إلى ممر ضيق يتسابق فيه المارة للدخول إلى مدينة نابلس، لا تلتفت خلفك فأمامك الكثير حتى تصل إلى جامعك، وكما يقولون: "يوم لك ويوم عليك"، فقد تسير مئات الأمتار لتجد سيارة تقلك إلى حيث تريد، وما يدريك فقد يكون في ذلك اليوم إضراب لأصحاب السيارات، فتتأخر عن دوامك الجامعي، فهذا هو السبت، انه أول الأيام التي سرعان ما تنقضي، ليدخل الفرد فيما يشبه النفق المظلم.

تتحدى الصعاب.. فإلى متى؟؟

هو يوم الأربعاء الذي ينهي فيه الطلبة دوامهم الجامعي، ويعودون فيه إلى قراهم إن أمكن، فكلم من قصص سمعنا أو شاهدنا. وكنا قد سألنا "معاذ ريان" أحد طلاب كلية

تقرير: معين ريان

تزداد مرارته يوماً بعد آخر، هكنا يريدنا الاحتلال، متعطين لشرب مرارة ممارساته التعسفية، وإرهاب دولته الذي يمارسه بحق أبناء شعبنا الفلسطيني، فمذبذبة انتفاضة الأقصى حتى يومنا هذا، لم يتغير على حياتنا شيء يذكر... اجتياح للمدن، وقتل للنساء، والأطفال، والشيوخ، وتقييد لحركة المواطنين في المدن والقرى، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فقد عمدت السلطات الإسرائيلية لإقامة الحواجز والبوابات على مداخل المدن ومشارفها، لإكمال مشروعها الهادف لتضييق الخناق على الأهالي، واستمراراً لسياسة الحصار المفروض على المدن والقرى الفلسطينية.

قصة البداية

تبدا القصة عند "حاجز حواره" البغيض، الذي لم يتغير إلا للأسوأ، ففي ظهيرة كل يوم أربعاء، وصباح كل خميس من كل أسبوع، الأحداث تكرر نفسها، كالعادة فعند مغادرتك لمدينة نابلس وما إن تلبث لتصل إلى ما أشبه بكابوس مرعب هو "حاجز حواره"، متراجلاً نحوه ومسرعاً ليتسنى لك حجز دور بين الحشود الغفيرة، أو تجد مكاناً تنتظر فيه، في ظل وجود الأزمة والاحتفاظ الكبيرين للأهالي، والطلبة لتصل بعد هذا العناء كله للتفتيش والتدقيق في البطاقات الشخصية للمواطنين الذي يتقنه جنود الاحتلال ومجنذاته، وهذا له حديث آخر قد يطول، وهناك حيث يعجز العشرات بل مئات من الأهالي، والمركبات التي يوقفها جنود الاحتلال لفترات طويلة تحت نار شمس الصيف وأمطار الشتاء، في انتظار التفتيش، وسماح الجنود لها بالسير مروراً عبر الحاجز إلى خارج المدينة، أما حيث تقف النساء، والأهالي، والطلبة فتكاد الصورة تختلف شيئاً ما، فهنا تتصاعد الأصوات الغاضبة من هذا وذاك قبل وصولك إلى المكان، ورؤيتك ما يحدث من فوضى ومشاجرات... الخ. فالناس تعبون، والوقت يمر بسرعة كبيرة، والنهار يوشك على الانتهاء، والجميع في انتظار وصوله مكان التفتيش، كل ذلك وعجلة الحاجز معطلة لا تسير.

الحواجز الإسرائيلية فرض على الطرقات

على كل حال، يمكن القول أن رواد هذا الحاجز "حاجز حواره" اعتادوا على هذا السيناريو، رغم الصعاب، والساعات

سنرجع يوماً، خبرني العندليب...

بقلم: موسى مفلح

سنرجع كلمة لن تتمحى من قاموس اللجوء، محفورة في قلوب وعقول كل الذين هجروا، يوماً ما سنرجع وان لم نرجع نحن سيرجع أولادنا أو أولاد أولادنا المهم سنرجع، نعم سنرجع سنرجع لبرتقال يافا، سنرجع لعكا وسورها فاهر نابليون، سنرجع لحيفا النائمة على سفح الكرمل، سنرجع لقنانيات سهل مرج ابن عامر، سنرجع لك يا صدف وسنرجع للجرمق، سنرجع لطبريا ومائها العذب، سنرجع للدمر والرمل، سنرجع للنقب والصحراء، سنرجع وسنرجع.

المهم أن لا تمحى هذه الكلمة بغبار السنين مهما طال الزمن فهذا حقنا ولن نتنازل عنه، وهذه أرضنا ترعرع عليها أهلنا وعاشوا فيها واكلوا من ثمر شجرها، وامتزج ترابها بعرق جبين الفلاحين، واكل الفاس من الأرض حتى اهتز المهم أن لا ننسى أن لنا بيت هناك، لنا بيت على رأس الكرمل أو على شاطئ يافا أو في الجليل.

ولتكن مخيمات اللجوء الزروعة هنا وهناك من تذكرنا بالعودة وتذكرنا بأننا اقتلعنا من مكان لمكان، كنا في أرضنا وهجرنا منها، لنحل ضيوفاً في أرضنا الأخرى، وليكن المفتاح الكبير الصدا العلق في رقاب عجانز الخيم العنة الأبدية لكل من فرط بتلك الأرض الغالية وليكن هذا المفتاح لعنة السماء مسلطة على الذين تركوا هذا الشعب في أكثر وقت كانوا يحتاجونهم فيه، تركوهم لعذاباتهم وأهانتهم، تركوهم وهم ينظرون خلفهم وبيوتهم

تدمر، ويقولون لهم: (لا تخافوا كلها أسبوع وترجعوا) اللعنة على هذا الأسبوع الذي لم ينته بعد، اللعنة على بناذقكم الفاسدة التي كانت طلقته لا تقتل عصفورا، اللعنة على (ماكو أوامر)، اللعنة على كل من فرط بك يا فلسطين وترك هذا الشعب بقاسي ويلات الهجرة والنكبة.
وبين الأمس واليوم نجد من أبناء جلدتنا من يلحن بالتفريط بحق العودة تحت حجج التوطين والتعويض، وقد تناسى عذابات هذا الشعب على مدار ثمانية وخمسين عاماً وأكثر، يتناسى مشي الأطفال في الليل وهم مرهقون خوفاً ورعباً يتناسى عذابات الأمهات التلكى اللواتي فقدن أبناءهن برصاص الهاجانة والارجون، يوقعون على اتفاقيات أقل ما يقال عنها أنها تافهة والذي وقع عليها هو أتفه، يوقعون على اتفاقية جينيف المشبوهة التي تسقط حق العودة والقدس والقضية الفلسطينية بأكملها، وبعد ذلك يقولون نحن نعمل من أجل الشعب الفلسطيني، أقولها وبصراحة انتم عار على الشعب الفلسطيني.

وبعد كل ذلك ومن أجل العودة يجب علينا الاستمرار بالعمل من أجل هدفنا الأسمى، وفعل المستحيل حتى تبقى قضية العودة الضلع الثالث في الثوابت (القدس، الدولة، حق العودة) وعدم إسقاط هذا الحق لأنه عماد الوجود الفلسطيني في فلسطين التاريخية، وبه فقط نستطيع أن نطالب بعودة كل من سلبت أراضيهم، أما إذا أسقطنا هذا الحق ومحوناه من قاموس الصراع فالويل كل الويل لنا، لأن التاريخ لن يرحمنا.



الزاوية الأدبية

فاطمة

بحرقة انتظر

نمر عبد الرازق

رحل ورحل صوتي معه...

استقل هو الطريق المؤدي إلى الشهادة، أما صوتي فركب حافلة دخان سيجارتي وخرج من فمي ولم يعد. بدأت نادى عليه، اصرخ بكل جوارحي ولكن من غير صوت، فصوتي قدر رحل معه.. ضربت الأرض بقدمي عشرين مرة، فاستجابت الأرض لغضبي، لكن صوتي لم يعد، أخرجت أوراقى وأقلامي وخطت كلمات كثيرة لم أفهم معانيها... كلمات يكتبها السحرة للغاربة على أوراقهم الصغيرة فقرررت إشعالها بولاعتي، فظهرت أسماء كثيرة خفت منها، وغرقت نفسي بوحد التراهات العميقة حتى أنني تدرت بلحافي من شدة الرعب، كل ذلك حدث لي منذ سنتين، وهأنذا اليوم أستعيد تلك الليالي عندما أخذتني الصدمة بعيدا، أقف بعيدا، وأرى ما أصبحنا عليه وما كنا عليه، ترتجف أناملي من ضياع من غرق، أضيع، وأتوه... أنظر إلى فنجان القهوة الموضوع أمام تلك العرافة السمراء واستجديها أن تخبرني ما تراه في قعره، فيرقص بؤبؤا عينيها، ويقف شعرها الأشيب، فأرتعد وأنهض من مكاني هاربا، لا أريد العودة إليها مجددا، أسير في الطرقات وحيدا، وأدخل أبوابا عدة، كل باب يدخلني إلى حجرة أصغر من سابقتها، وكلما تعمقت في الدخول تضيق الغرف حتى أصبحت داخل حجرة ضيقة جدا، أشبه بسرداب يشع في آخره نور خافت، يلتصق خلفه خطوط سوداء متقاطعة تزينها نقاط عدة، فاستيقظ من هذه الحمة محمومًا أكثر وأغيب مرة أخرى في استشراقات النفس الأولى، وأولية الأبجدية، أرسم في الهواء دوائر كالمجنون، لتلسعي نسمة باردة آتية من شق النافذة لا تيقظني.

التقط بأصابعي قطتي اللدلة، والتفت حولي يمينا ويسرة وأبدا أحاورها وأسألها وأضحك معها، حتى تملني وتقفر من يدي هاربة من أفكارى وترميني بنظرة حقد لم أر مثلها في حياتي القصيرة، أتراني أهذي في هذه اللحظات الحرجة، أم أن دقائق هذا الجهاز الذي وضعه ذلك البائس فوق رأسي هو السبب، أفرك يدي واضغط على قلبي ليكتب ما بداخله، فتزامى لعيوني كلماته وكأنها قطع من الصخر، وجره دموع تتجمع لا أستبعد أنني في الجحيم في هذه اللحظة وأن السماء تستجوبني... أفرش أخطائي كلها على الأرض وأقف مستعدا لأداء الصلاة فأذكر إلحادي... أضحك وأسحب سيجارة هي السادسة في ساعة، أنفث دخانها غاضبا لا أعرف سبب غضبي ولكني غاضب... أشكر السماء والعنقا، وأذهب مع دخان سيجارتي بعيدا عسى أن يعود صوتي الذي فقدته منذ سنتين في اللامكان، ويتذكر أن له صاحب مزروع في اللامكان.

منع التجوال

- حقًا! ولماذا قاموا بقتلهم؟

- لا أعرف، إنها ليست المرة الأولى التي يقتل فيها الجنود أشخاصا، وبالتأكيد لن تكون الأخيرة.

- كانت الليلة صافية مقمرة، وكانت عينا الرجل الأكبر في السن، تراقبان القمر والنجوم في السماء، ثم تتحولان إلى صاحبه الذي ينظر إلى اللاشيء.

- و لكني ضقت ذرعا من هذه المسألة، قال الرجل الأصغر في السن فجأة، ليتهم برفعون منع التجول لنخرج من هنا.

- ربما لن يرفعوه، بل قد تزداد الأوضاع تعاسة.

- لم تعد تهمني الأوضاع، كل ما يهمني هو أن يرفعوا المنع و لو لساعة واحدة.

- و هل تكفي ساعة واحدة للقيام بعمل ما؟

- تكفي للخروج من هذه البلد التعيسة، هكذا أجاب الرجل الأصغر في السن.

- إذن، لماذا تنتظر أن يرفعوا منع التجول إذا كنت مصمما على الخروج؟ تستطيع أن تسافر، ليس عليك إلا أن تطلب سيارة سفر، وحين تتأكد من عدم وجود "جيبات" عسكرية في الشارع تغادر المدينة. لكن -بالله عليك- عن أي منع تجول نتحدث، ها نحن نسير في الشارع في ظل المنع.

- هكذا إذن. ماذا سوف يحدث لو أتت "الجيبات" العسكرية ورائنا ونحن نسير في الشارع، خصوصا في مثل هذه الساعة المتأخرة؟

- سوف نخبتن في أول بيت نراه أمامنا، ثم أين المشكلة، إننا نحمل هوياتنا معنا.

- لقد قلت لك لا يهمني كل ذلك، أجاب الرجل الأصغر في السن، أريد أن أسافر حين يرفعون منع التجول للعين، لا أريد أن أسافر مخاطرة.

كانت الساعة متأخرة، و كان الجميع قد ذهبوا إلى منازلهم باستثناء رجلين كانا يسيران على الشارع. في النهار كان الجو حارا جدا، أما عند المساء فكان هبوبا خفيفا للهواء يربط من حرارة الجو، و كان يطيب للناس السير في الشوارع حتى ساعة متأخرة من الليل، ذلك لأنهم كانوا يستيقظون في ساعة متأخرة من الصباح، و لم يكن هناك أي عمل يقومون به أثناء النهار.

كان أحد هذين الرجلين قد بدا عليه الكبر في السن، وعلى الرغم من ذلك فإنه ما يزال محتفظا بشيء من حيوية الشباب، فكان يبدو نشيطا، لا يظهر عليه النعاس أو التعب. أما الرجل الآخر فكان أطول من صاحبه، و أنحف، و أصغر سنا، و كان يظهر عليه النعاس، ذلك لأنه كان يتناوب بين لحظة و أخرى. و بالرغم من ذلك فقد ظل يتابع السير مع صاحبه.

كانا يسيران تحت الأضواء الموجودة على جانب الشارع، و كانت تلك الأضواء خافتة تعيد إلى الأذهان الليالي الطويلة في زمن الحرب، لكنه كان فعلاً كذلك، فهم يخترقون منع التجول في اللحظة التي لا يوجد فيها أية "جيبات" عسكرية أو دبابات على الرغم من سماعهم لهديرها من بعيد، بل أن أصواتها أصبحت تشكل سيمفونية بنام الناس عليها. و بينما كان الرجلان يسيران قال الرجل الأصغر في السن لصاحبه:

- يبدو لي أن هذه الليلة مختلفة عن غيرها من الليالي.

- و بماذا تختلف عن الليلة السابقة أو اللاحقة؟ سأل الرجل الأكبر في السن، الليل هو الليل.

- ربما يكون هناك حملة مدماهمة قوية، ففي النهار قام الجنود بقتل شخصين.

قصة قصيرة

فيصل صالح

- قد يكون السفر كله مخاطرة، صدقني فانا سافرت كثيرا، ولن تجد أفضل من بلدك.

تابع الشخصان سيرهما، متوجهين نحو منزليهما، ووقع اقدامهما على الشارع يهبط شيئا فشيئا، في حين كان صوت "الجيبات" العسكرية و الدبابات يقوى تدريجياً، و فجأة بدأت طائرة "الأباتشي" تحلق في السماء.

أكمل الرجلان سيرهما، وصل المسن إلى منزله، واندس في سريره. كان الجو حارا في الداخل، لذلك كان لا بد من فتح النافذة. و لكن صوت طائرة "الأباتشي" كان قوي، و صوت "الجيبات" و الدبابات عال أيضا. فكر "نستطيع ان نعيش إذا رفعوا منع التجول... قد يسافر بحثنا عن عمل ما؟ لكن من منا لا يبحث عن عمل؟ قد يسافر بحثنا عن شيء ما؟ ففي مرات كثيرة يكون البحث عن شيء ما أفضل من البحث عن لا شيء".

كان صوت الدبابات و الطائرات يرتفع، و بدأت الانفجارات وإطلاق النيران. من المؤكد أنه

لن يستطيع النوم في تلك الليلة، و لن يستطيع ذلك الرجل أن يسافر غدا، و عند الفجر سيهدأ صوت الطائرات و الدبابات، لكنه لن يسمع صوت الشاحنات والسيارات حيث يتوجه أصحابها إلى أعمالهم. عندها سيدرك أن منع التجول ما زال مستمرا، و سيغبط في نوم عميق، ولن يستيقظ حتى الظهر، عندها يستطيع السهر حتى ساعة متأخرة في الليلة اللاحقة.

هناك أو هنا ...

ثأرت ثابت

في غربة الوجود تستوحشك الأرضفة الضيقة، الشوارع الحزينة، الوجوه العبيثة، الأغاني الهادئة، عبورك البدائي في فراشي كقيمة زهر ندية. تستذكر ذاكرتي بعنف تهديتاك راکما بين عالي المنفرج. حرارة أناملك ما زالت تشعلني رغم عنوة التناسي، كل شيء يعيش في، فمنذ غيابك صاحبت ما كنت تهوى، الموسيقى والكتابة و القراءة، ثالوثك المقدس، حتى إنني لوحدي الخيفة صادقت الجنون، فصرت أطيل التأمل في رسائلك الالكترونية، وكتبك الموقعة بعبارات رمزية، لا أعثر على قاموس، ليفكك سحرها العقد كأنت.

أحيانا تأخذني الأماكن إلى حيث تشاء، فأنتخلك تحدثني عن قسوة الغياب، ودفء الحنين، وقبيلات الحب بعد دمعات الجسد العميد بالدهشة.

لا تلومني كأنثى أو كصديقة عادية تنشر ماضيها على حبل غسيلك، قطعة، قطعة، تفجعك اللحظة حين تكون القطعة الأخيرة سوداء، يؤلني أن أرحب صفاء روحك.

لكنني سأخبرك برسائلي هذه عن أمر تسلل إلي صدفة، مثلما كنت تقتحم صدري بقوض طفولية، وتمضي. لا أعرف حقيقة السمي، ولفظ حروفه الربكة... أنه السرطان، اهو مرض أم لعبة حسابية تعد فيها أيامك بسخرية، وكأنك تنهزم بالأم، أو تنتصر بآمل، وشتان بينهما... وتختتم كلماتي برعشة وجم... اشتياق... لكن لا تبكي شفقة.. لأنني هنا أو هناك أبقي... ولك...؟!

مساء الخسارات والأحزان . يا وطني

عذرا لكفرنا وإلحادنا بدينك.. فعقيدة ربك لم تعد تقنعنا

عذرا.. فقد دخلنا في عصور الجاهلية من جديد.. وعدنا إلى مجلس أبو لهب.. ودين أبو لهب.. وثقافة أبو لهب.. ووضاعة وانحطاط فكر أبو لهب.. لنصرخ..عاش أبو لهب.. بأرواحنا نفديك يا أبو لهب

عذراً يا وطني.. لأننا كذبنا عليك يوماً وقلنا إن الدم الفلسطيني خط أحمر. وهو في الحقيقة كشرف عاهرة مسلوب احترام فن الدعارة.. هو أنه أحمر بزمجر مجنوننا ويزداد اتساعاً كل يوم من حنين إلى غزة.

عذرا لأننا لم نعد نصدر الأحلام والورود.. والثورة والكرامة.. وأطفال الحجارة بل أصبحنا نصدر جوعنا وعطشنا.

عذرا لقضيتنا التي أصبحت الف قضية.. وحلمنا الذي أصبح الف حلم.. وديننا الذي أصبح الف دين

عذرا يا وطني.. فقد أصبحنا نرتمي في حضن الفرس والرومان والاشكناز والتتار.. ونقدم الورود والابتسامات للأمريكان.. ونحتسي الخمر عند أبو لهب.. ولا نتكلم مع بعضنا إلا بالرصاص

... عذرا منك .. يا هدى غالية.. يا إيمان حجو... يا محمد الدرة

عذرا.. يا ربي.. هل نحن خير أمة أخرجت للناس؟؟

مساء الخسارات والأحزان . يا وطني

مساء خيبات مرّت.. وأخرى حتما ستأتي

مساء الغدر والظلم والقبر والذل
مساء الجوع والغربة واليتم والأضطهاد

مساء السواد الطويل.. الثمل برائحة الموت الذي يلغنا.

عذرا يا وطني لكل تلك المساءات.
عذرا لثراب أقدامك العطر بدماء من ضجوا من أجلك

عذرا لضحكات أطفالك الغائبة.
عذرا لأزهار لوزك الخائفة. منا

عذرا لماء سماءك الذي يرفضنا. ولربك الذي نرفضه

عذرا لكل مئذنة عتيقة ابتهلنا يوماً فيها. ولكل مصحف حملناه كذبا

عذرا لكل زيتونة. سقط عرفنا يوماً على ترابها
عذرا لكل حبة لؤلؤة مقدسة. نزلت يوماً من عينيك.

عذرا لشمسك التي أطفأناها وبعناها في سوق النخاسة.
ولقمرك الذي صدناه يوماً وشربنا عليه نخب هزانمنا

الأبدية
عذرا لقلّة بكائنا عليك. وعويلنا على أنفسنا

عذرا. لعذريتك التي اغتصبناها بوحشيتنا. ومقدساتك التي دسناها بقذارتنا

عذرا "لقدسك" التي أدخلنا على حجرتها كل زناة الليل
"ليغتصوبها تباعا أمام قهقهاتنا

الزواوية الأدبية



وصيتي...

إلى صديقة أحببتها وما زلت

بقلم : عمر النجار

هي اللحظات التي تخلد في أذهاننا وتحمل كل معاني السعادة، فلا تندمي على لحظة حب عشتها حتى ولو صارت ذكرى تؤلك،

فإذا كانت الزهرة قد جفت وضاع عبيرها ولم يبق منها غير الأشواك، فلا تنس أنها منحتك يوماً عطراً جميلاً أسعدك،

لا تكسري أبداً كل الجسور مع من تحبين، فربما شاعت الأقدار لك يوماً بلقاءً آخر يعيد ما مضى ويوصل ما انقطع، فإذا كان العمر الجميل قد رحل فمن يدري فربما ينتظرك عمر أجمل.

إذا قررت أن تترك حبيباً أو صديقاً فلا تترك له جرحاً، فمن أعطانا

قلبه لا يستحق منا أن نغرس فيه سهماً أو نترك له لحظة تشقيه.

وما أجمل أن تبقى في روحك دائماً لحظات الزمن الجميل فإن فرقت بينكما الأيام فلا تذكر لمن تحبين غير كل أحساس صادق ولا تتحدث عنه إلا بكل ما هو رائع فقد أعطاك قلباً وأعطيته عمراً وإذا جلست يوماً وحيدة فحاولي أن تجمعي حولك ظلال الأيام الجميلة التي عشتها مع من تحبين وأتركي بعيداً كل مشاعر الألم والوحشة التي فرقت بينكما فالأفضل أن يحاول المرء أن يقف بذكريته عند أحمل لحظة لقاء عاشها لأنها أروع بكثير من لحظة وداع وافتراق فحاولي أن تجمعي دفاتر وأوراق كل الكلمات اللطيفة التي قلبتها لمن تحبين وكل الكلمات التي سمعتها منه.

وأجعلني في اليوم أيامك مجموعة من الصور الجميلة لذلك الإنسان الذي سكن قلبك يوماً، فابتسامته لك في لحظة صفاء ووحشته لك في لحظة ضيق والأمل الذي كبر بينكما يوماً وترعرع عليك أن تحفظه حتى وإن كان قد ذبل ومات، وإذا سأوك يوماً عن إنسان أحببته فلا تحاول تشويه الصورة الحلوة لهذا الإنسان الذي ارتبطت به فأجعل من قلبك مخبأ لكل أسرارته وحكاياته، فالحب الصادق ليس مشاعر وأحاسيس فقط بل أخلاقاً وقيماً عظيمة.

الكتابة محاولة، ويكفي الكاتب شرف المحاولة

ثائر توابيه

وأضاف " تجربة الجامعة طورت الكثير من افكاري، حيث التدريس اشرف مهنة على هذه الأرض، لدرجة أنني كنت أتصفح قبل أسابيع سيرتي الذاتية وتذكرت نقطة فخلال حياتي تقلدت الكثير من الوظائف المهمة والمجزية، كمراسل متجول في الشرق الأوسط، ومدير القسم العربي لوكالة الأنباء الإسبانية، وعملت مستشاراً صحفياً... وجميع رواتبها أفضل، ولكن لم أمكث فيها سوى ٣_٤ سنوات، في حين ما أزال في مهنة التدريس أكثر من ١٠ سنوات، على الرغم من الحصار وسياسة الاحتلال".

نقد أشخاص قرأوا الرواية

د جبر خضير المحاضر في جامعة النجاح الوطنية في قسم اللغة العربية قال: " في هذه الرواية استطاع الدكتور موسى عليان أن يدخل في أعماق الشخصية الفلسطينية. وهذه الرواية هي عمل متكامل يصور حالة الصراع بين الإنسان الفلسطيني المتمسك بأرضه ووطنه، وبين المحتل الإسرائيلي لتعبر عن توليفة عجيبة في العلاقة مع الزمان والمكان".

واعتقد أن هذه الرواية متميزة وتشكل إضافة جديدة لنسب الرواية الفلسطينية، والغربية بل والعالمية، فقد استطاع الكاتب أن يوظف قدراته الأكاديمية والإعلامية في كتابة هذا العمل المتميز.

بشير زامل، طالب قسم صحافة قال:

الشخصيات في الرواية مصاغة بصورة جيدة، فالعلاجية الدرامية لها متقنة، إضافة إلى أن تعامل الشخصيات مع بعضها يتطور مع تصاعد الأحداث في الرواية".

وأضاف زامل: " كل فصل يتحدث عن فكرة كاملة، ثم يأتي الفصل الذي يليه، وهكذا ليكون سلسلة مترابطة من الأفكار تعكس حياة واقعية بسليباتها، وإيجابياتها".

ومن ناحية أخرى أعرب زامل عن نجاح العمل الدرامي بالنسبة للتوظيف الدرامي، والتشبيهات والتصوير، وهذا ساعد في اكتمال النص الأدبي.

ثائر ثابت، طالب قسم صحافة قال:

" كاتب الرواية يحاول نقل رسالة تعبر عن وجهة نظره في بعض الأمور العالقة التي تحكم الشعب الفلسطيني، خاصة لمنطقة الريف، تعمق الرواية في أمور لا يستطيع أي شخص مناقشتها مباشرة، حيث يريد ترك رسالة من خلال الكتاب".

حلم الكاتب، عليان:

" حلمي أن تنشر باللغة العربية على نطاق واسع، لأنها تشرح للقارئ العربي أبعاد القضية الفلسطينية بطريقة فريدة ومميزة، وأمل أن يتحقق ذلك، وأن القى دار النشر التي تتبناها كما أتمنى أن تترجم إلى اللغة الإنجليزية، لأنها تخاطب العقل الغربي بطريقته الخاصة، نظراً للثقافة الغربية، وأنا حالياً أقوم بترجمتها إلى اللغة الأسبانية وأحاول نشرها.

ويكمل عليان حديثه قائلاً: " يوجد رواية ثانية وهي إلى الغرب من نهر الأردن ٢ وهي استمرار لها، وستتناول الانتفاضة الثانية حتى الآن، وسأعمل على تأليفها عند نشر الأولى ونجاحها".

ويضيف عليان أنه لم يتأثر بأديب معين، فهو قارئ منذ نعومة أظفاره، وقد قرأ الروايات العربية والأسبانية والمترجمة.

هي رواية ما أقرأها، فتثير بداخلي كل هذه المشاعر، أدرك أن اللغة أصبحت في خطر، ولولا كتاب الرواية خاصة لكننا قد فقدنا قدرتنا على تذوق النصوص الأدبية، لتبدل المشاعر لدينا في عصر يمتاز بالسرعة، ولغة أصبحت تنافس اللغات الدخيلة كأنها ليست للغة الأم لدينا.

وكل كتابة محاولة، ويكفي شرف المحاولة حتى إذا لم تصل إلى المستوى الذي يطمح إليه الكاتب، والدكتور موسى عليان المحاضر في قسم الصحافة أحد فرسان المحاولة في روايته " إلى الغرب من نهر الأردن".

حياة الكاتب

موسى عبد المعطي عليان من قرية بيتا، متزوج ولديه أربعة أبناء من زوجتين مختلفتين، درس في إسبانيا وحصل على درجة الدكتوراة في السينما الصهيونية من إحدى جامعاتها، وهو مقيم حالياً في قرية بيتا شرقي مدينة نابلس، ويمارس مهنة التعليم في جامعة النجاح الوطنية.

ويعتبر الدكتور موسى نفسه محظوظاً لأنه استطاع أن ينهل من ثقافتين مختلفتين، ما أثر في مخزونه ليس الثقافي، وإنما الروحي والأخلاقي.

تلخيص الرواية

تتناول أحداث الرواية الانتفاضة الأولى وتنتهي بمؤتمر مدريد ١٩٩١، وتعكس ذلك من خلال الواقع الاجتماعي المتمثل في إحدى القرى الفلسطينية، حيث تدور أحداثها في هذه القرية وتعكس حياتهم وأفكارهم، وصرعاتهم، ومشاكلهم، والواقع المعاش، ولكن خلفية الأحداث سياسية.

وتتناول أحداث جريئة كالعلاقات الجنسية والمثلية والعشائرية، ودور الخابرات الإسرائيلية في إذكاء العملاء والموساد والتنظيمات والأحزاب، وهذه النزعات السلبية. وتنقسم الرواية إلى ٣٦ فصلاً، وكلها فصول مترابطة متسلسلة كميّاه النهر، وإيقاعاتها مختلفة ترتفع وتنخفض حسب الأحداث.

الشخصيات

البطل الأول قيس وهو الشخصية الرئيسية في الرواية والمسؤول عن تنظيم فلسطيني جنوب شرق نابلس، وعلى هذا الناظر أن يقود الانتفاضة الأولى والجهل المتفشي، وفي النهاية يستطيع أن يحقق بعض الانتصارات بالرغم من الصعوبة. نورا وهي الفتاة التي يستطيع الموساد استغلال ظروفها وخداعها وجعلها تتعامل مع الاحتلال.

إيمان من الشخصيات النسائية المتطورة وهي المرضة التي استطاعت أن تقف بشموخ على قدميها في هذا المجتمع الذكوري.

أكرم مسؤول الحركة الذي يكافح من خلال أفكاره ويساهم هو الآخر بطريقته الخاصة في مقاومة الاحتلال، وهناك العديد من الشخصيات كالتالاب والمزارع والعامل وربة البيت.

أجواء الكتابة

أما من ناحية الكتابة فقد قال: " حيث أنني ابن هذا البلد، أعيش الجو وأشعر به، وبسبب حساسيتي الرهفة وتجربتي الصحفية الطويلة ٣٠ سنة، فأنا قادر على أن أعكس هذا الواقع المتناقض بشكل بسيط وسهل".

رجال المؤتمر

أحمد أبو سلمى

فجأة في الإذاعة شاع الخبر

مستوطن تحت الأقصى حفر

غضب رجال العرب ودقوا ناقوس الخطر

أشي صبر ربع ساعة وأشي ما صبر

أشي حدود القاهرة فات و عبر

وفترة وجيزة عقدوا المؤتمر

وبلشوا الحكي وبدوا يستنكروا فعل الضرر

الي شاهدهم حكا ولعت يا بشر

منهم الي عينو تبكي ومنهم الي قلبو انصهر

بدنا انعدل بدنا نجر الي انكسر

وفجأة القرار الأمريكي وصل

ومشي القرار على رجال المؤتمر

أشهر سيوفك من غمدها

بقلم : راجح أبو حسن

فما زال في العمر بقيّة همس
أشهر سيوفك من غمدها
وأعلن الحرب على الدنيا
وعلى النفس
أعلن حريك أعلنها
أعلنها الآن
لا تخف
فالأمر بين يديك
والدنيا يوم لك ويوم عليك

أضرب راس الشيطان
وأجمع أوراقك كاملة
لا تنس أوراقك وتقدم إن عزمت
أجمعها الآن
أجمعها لا تنس فاصلته منها
أو نقطه
وأجعلها في بحر الكتمان
جواد أنت فلا تكن
جموحا
أضاع رأسه

بين التيجان
أجمع أوراقك كاملة
دونها سفرا ابديا
وغادر قبعة الشيطان
أعلن حريك أعلنها
أعلنها
أعلنها الآن
فالعمر قصير جدا
بوابته أنت
وأنت السجن

وقد يكون العمر هو السجن
والعمر سطور تكتب
ما بين اليقظة والنسيان
احذر نفسك احذرها
واكتب السطر الأخير
قبل نفاذ الخبر
وأخاتمة هي العنوان

في حوار مع (صوت النجاة)

شيرين أبو عاقلة: في الصحافة المضمون هو المقياس وليس الشكل



البساطة والقبول الاجتماعي. المقياس الحقيقي هو المضمون الذي يقدمه الصحفي، ولا أتذكر أبداً أنه تم محاسبتني على اللباس أو الشكل الذي أظهر به، فنحن الصحفيون في أحيان كثيرة وبمحكم طبيعة عملنا آخر اهتماماتنا هو مظهرنا الخارجي، وهذا لم يؤثر على اداننا بل أوجد تعاطفاً مع الصحفي، لأن المشاهد عندما يفتح على نشرة أخبار لا يبحث عن شكل جميل، وإنما عن حقيقة خبر واقع وهذا ما نحاول إيصاله للمشاهدين.

س: كيف تصفين علاقتكم بنقابة الصحفيين الفلسطينيين؟

ج: علاقتنا محدودة مع نقابة الصحفيين، فعند وقوع أحداث معينة في بعض التظاهرات التي ينظمها الصحفيون، أو

عندما يكون هناك اعتداء على صحفي أو مكتب أو طاقم صحافة. تزداد نسبة هذه العلاقة.

س: كيف تشعرين بعد أن حققت النجومية؟

ج: بالنسبة لي لم تكن النجومية غاية، فعندما اخترت عملي لم تكن الشهرة أبداً في حساباتي، ولكن بحكم أننا في محطة



الصحفية شيرين أبو عاقلة في مكتبها بمقر محطة الجزيرة الفضائية برام الله

أخبار نُشاهد بصورة كبيرة، والنشرة الواحدة تتكرر مرات عدة، ولأننا في محيط ساخن فهذا يجعلنا معروفين للجميع. وهذا يفرض علينا القيود في بعض الجوانب، فالناس يحبون أن يتحدثوا معنا، وأن يتبعوا أخبارنا، وهذا يجعلنا نحرض على الحفاظ على الصورة التي نقدمها في الرسالة. وعلى طريقة التعامل مع الناس، حتى عندما نكون خارج العمل والتصوير.

س: كيف تم اختيارك للعمل في الجزيرة؟ ولماذا عرض عليك العمل في مكان آخر أين كنت ستذهبين؟

ج: عملت في الجزيرة من خلال معرفتي المسبقة بالزميل وليد العمري الذي كان يعمل مراسلاً فيها، فكما ذكرت لكم كنت أعمل في تلفزيون عُمان، وقد كانت المحطة بحاجة لمراسلين فعرض علي الزميل وليد العمري العمل مع الجزيرة، ووافقت بالطبع نظراً لكون الجزيرة قناة إخبارية بالدرجة الأولى، وهي تشكل عين الحقيقة والمصادقية في الشارع العربي والشارع الفلسطيني خاصة، ومن هنا أصبحت أعمل في الجزيرة، وكان يعرض علي العمل في مكان آخر لكنني أشعر بالارتياح في المجال الذي أعمل به، فلا توجد لدي نية لترك الجزيرة، لأنه بنظري لا توجد محطة أحقق بها ذاتي غير الجزيرة.

س: هل تشعرين بالظلم في الجزيرة خاصة وأن هناك من هو أعلى منك منزلة وهو لا يحمل شهادة البكالوريوس؟

ج: لم أشعر بذلك أبداً، بالعكس أشعر بتقدير الجميع لي سواء على مستوى المكتب في فلسطين أو على مستوى الجزيرة، فهم يقدرون عملي ولا أستطيع القول أنني شعرت بالظلم أو أنه تم تقديم شخص علي.

س: ما هي مشاريعك المستقبلية؟

ج: أطمح للعمل في مجال الإخراج وخاصة إخراج الأفلام الوثائقية، فهذا ما أتمنى تحقيقه حالياً فانا أحب العمل في هذا المجال، وسأحاول تحقيقه قريباً إن شاء الله.

س: ما هو أصعب حدث ساهمت في نقله بالصوت والصورة؟

ج: بالنسبة لي كانت تغطيتنا لأحداث مجزرة جنين، وما تعرضنا له هناك من أصعب ما واجهني، نظراً لضغطنا للإقامة لمدة طويلة داخل المخيم لتغطية أحداث المجزرة، ومن خلالها تعرفنا وتعاملنا مع عائلات عدة وأشخاص مجاهدين، يقدمون لنا المساعدة والعون ثم بعد فترة نسمع خبر استشهاد إحدى هذه العائلات التي كنا على صلة معها اثر هدم المنزل عليها، وكذلك بالنسبة للمجاهدين إذ إن منهم من استشهد وبعضهم اسر فكان هذا أصعب حدث واقسى تجربة مرت علي. فقد عشنا الحدث والذكرى بكل مرارة والم.

س: ما مدى تأثير العمل الصحفي على العلاقات الأسرية والاجتماعية؟

ج: بالطبع هناك تأثير، فمهنة الصحافة ليست مقيدة بأوقات محددة، كما أنها ليست وظيفة تبدأ من ساعات الصباح وتنتهي في ساعة معينة. ففي أحيان كثيرة يكون لدينا واجبات نقوم بها، وأحياناً كنا نضطر للاستمرار

في العمل لساعات متأخرة من الليل خاصة في الانتفاضة الثانية عندما كانت عمليات الاجتياح والاعتقال والقصف تتم بعد منتصف الليل، وأحياناً كنت أجد نفسي مضطرة للقيام بالنقل إذا كان هناك حدث كبير. فمثل هذا الواقع يفرض علينا أن نتبعد عن المحيط الأسري والاجتماعي؛ بحكم قضائنا لساعات طويلة في العمل وهذا الذي يحدث معنا. خاصة في السنوات الأولى للانتفاضة الأقصى إذ كنا نقضي ساعات طويلة خارج البيت، حتى أننا في الاجتياح الكبير خلال الانتفاضة في عام ٢٠٠٢، كنا نضطر في أحيان كثيرة أن نقضي اليوم خارج البيت، وأتذكر أننا اجتياح رام الله في ذلك العام قضينا شهراً كاملاً داخل المكتب، للصعوبة التي كنا نواجهها كصحفيين في الخروج والعودة للبيت، إلا إذا تم رفع حظر التجول. وفي هذه السنوات كنا نشعر أننا ابتعدنا مرة واحدة عن الأصدقاء والأقارب، ولم نعد قادرين على قضاء الوقت الطويل والكافي مع الناس الذين نحبهم.

س: ما رأيك في الإعلامية التي ترتدي الزي الإسلامي وهل يعيق ذلك من عملها؟

ج: برأيي أن كل واحد يعيش قناعاته، ولا يستطيع الحكم إذا كان الزي الإسلامي يعيق أو لا. وبشكل عام كنا نتعامل مع الصحفية الشهيدة أطوار بهجت وخلال تعاملنا معها تحجبت، فكان شيئاً عادياً، وفي النهاية كل واحد يتأقلم مع قناعاته وثقافته والمحيط الذي يعيش فيه، فالذي يحكم هو الإنتاج وليس المظهر الخارجي، ومع الأيام يتقبلنا الناس بشكلنا كما هو، والمضمون الذي نقدمه أهم من الشكل بكثير.

س: هل تقاس درجة إنتاج الإعلامية بجمال مظهرها الخارجي؟

ج: بالطبع لا، في الأخبار تحديداً آخر ما يتم الاهتمام به هو الشكل الخارجي، فحسب اعتقادي يجب أن يكن مقبولاً عند الجمهور كحد أدنى وليست المبالغة فيه مقبولة. ففي أحيان كثيرة تكون المبالغة مرفوضة، كالمبالغة في الماكياج واللباس وزينة الشعر، يعني يفترض الحفاظ على نوع من

أجريت المقابلة: رهام أبو حجلة / سحر حنني

مهنة قد تبدو كعلاج لمن هوى المتاعب، وحملاً لمن امتطى عنان الحقيقة، تسرق الوقت من فرسانها قبل أن يسرقهم الوقت، يحملونها كأرواحهم على أكفهم كل صباح، مواصلين تسلقهم نحو شمس لا يغطيها غرابال، ومن بين هؤلاء فارسة اختارت جواداً حسدها الكثيرون عليه، تسابق الحدث دون أن تفقد توازن خطواتها، "صوت النجاة" حاولت من خلال حوارها مع شيرين أبو عاقلة المراسلة في قناة الجزيرة الفضائية إدراك سر الخطوات الوثيقة في تسلسلها:

وبعدنا انتقلت للعمل في تلفزيون الجزيرة، وكان ذلك في عام ١٩٩٧ ومنذ ذلك الوقت وأنا أعمل مع الجزيرة. إضافة إلى عملي مع إذاعة مونت كارلو خلال الانتفاضة من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٠٢.

أما فيما يتعلق بتعاملي مع الكاميرا، فبالتأكيد الوقفة أمام الكاميرا للمرة الأولى فيها صعوبة على الرغم من وجود دائم للرغبة، بغض النظر عن عدد السنوات التي يقضيها الإعلامي في العمل، وهذا ينبع من الشعور بالمسؤولية، لكن بالتأكيد فإن الصحفي مع العمل يكتسب المهارة والخبرة وكيفية التعامل مع الكاميرا والصورة.

س: ما هي الصعوبات التي تواجهها شيرين أبو عاقلة في نقلها للأخبار؟

ج: هناك صعوبات كثيرة يواجهها أي صحفي، وهذه الأمور فيها تفاوت بين صحفي وآخر، ومن أكثر المشكلات التي تواجهنا في نقل الخبر؛ طبيعة المنطقة التي نعمل فيها وحساسيتها فهي تتعلق بطبيعة مهنتنا عند العمل في أماكن خطيرة، وأثناء متابعتنا للأخبار الساخنة، وهذا ما حدث خلال الانتفاضة الثانية، و أثناء الحرب على لبنان. فعندما نكون في منطقة ساخنة علينا معرفة كيف نحافظ على أنفسنا وعلى أمن الطاقم الموجود معنا.

الأمر الثاني الذي واجهناه خلال الانتفاضة الثانية هو توقيف مكتب الصحافة الحكومي الإسرائيلي لبطاقات الصحافة الإسرائيلية التي بجوزتنا، وبالتالي حدثت مشكلة كبيرة في تنقل طاقم التصوير من مناطق الضفة الغربية. واقتصرت



الصحفية شيرين أبو عاقلة في وحدة المونتاج التلفزيوني بمقر محطة الجزيرة الفضائية برام الله

الحركة تقريبا على الطاقم الذي يحمل هوية القدس أو من داخل الخط الأخضر، وهذه كانت طريقة لشل حركة الطواقم الصحفية، حيث عانت جميع المكاتب بما فيها مكتب الجزيرة من هذه العضلة. كما تم خلال انتفاضة الأقصى توقيف بطاقتي الصحفية لمدة ستة أشهر، على الرغم من كوني مقدسية، ولم أستطع استرجاعها إلا حين توجهت للمحكمة العليا الإسرائيلية، وللأسف باقي الطواقم حتى الآن لم تتمكن من استرجاع بطاقتها، كما أن هناك صعوبات يضعها الجيش، خاصة عندما يكون هناك حدث في منطقة معينة، حيث يعلنها الجيش "منطقة عسكرية مغلقة"، إضافة إلى منعنا من المرور على الحواجز، وهذه إحدى المشكلات الكبيرة والمركزة التي كانت تواجهنا، مما يجعل من الصعب علينا دخول بعض المدن والقرى، التي يحدث فيها اجتياح، أو تنفذ فيها عمليات واغتيالات.

ج: أنا شيرين نصري أبو عاقلة من مواليد مدينة القدس، غير متزوجة وأقيم مع عائلتي، حصلت على شهادة توجيبي علمي من مدرسة راهبات الوردية، وأكملت تعليمي في جامعة اليرموك في الأردن، دخلت معهد هندسة، ولكنني بعد مرور سنة انتقلت لقسم الصحافة والأعلام في كلية الآداب.

س: هل عارض الأهل دراستك للصحافة؟

ج: بالتأكيد لا، ولكن كانت لديهم خيبة أمل بسبب انتقالني من كلية الهندسة، ومع ذلك كانوا يدعمونني ويقفون إلى جانبي، وأذكر أن والدي قال لي: "وافق على تحويلك إذا أكملت دراسة الماجستير" ولكنني حتى الآن لم أكمل دراستي كما طلب مني.

س: ما مدى النشاط الذي كنت تمارسينه أثناء الدراسة؟

ج: كأي طالب صحافة، فكما تساهمون في إصدار صحيفة "صوت النجاة"، نحن أيضاً كانت لدينا صحيفة "اليرموك"، حيث كنا نساهم في إصدارها وتدريب على مهنة الصحافة من خلالها، وبحكم تنقلي المستمر بين الضفة والأردن خلال الدراسة فقد كنت استغل الوضع وأجري مقابلات و أكتب أخباراً عن الضفة الغربية وأحوالها.

وأنا أيضاً درست توجيبي علمي، ولم أفكر في دراسة تخصص

يتلاءم مع ميولي، بالرغم من أنني حصلت على شهادة توجيبي بتقدير ٩٣% ودخلت كلية الهندسة إلا أنني لم أجد نفسي في هذا التخصص، فانتقلت إلى كلية الصحافة حيث حصلت فيها على معدل ٨٤%، وحافظت على هذا المستوى حتى التخرج من ناحية أخرى فأنا لا اعتقد

أن لعدلي علاقة بما وصلت إليه بل هو الرغبة والطموح.

س: هلا وصفت لنا مسيرتك الإعلامية، وكيف كانت أول وقفة لك أمام الكاميرا؟

ج: تخصصت في مجال التحرير الصحفي بعد انضمامي لقسم الصحافة، وبعد تخرجي من الجامعة عملت أولاً في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين لمدة عام واحد، ثم التحقت في دورة للتدريب الإذاعي (الصحافة الإذاعية) لمدة ستة شهور عام ١٩٩٤ انتقلنا والمجموعة التي كنا نتدرب معا في تلك الدورة للعمل في صوت فلسطين. فكانت البداية في إذاعة صوت فلسطين لمدة أربع سنوات من عام ١٩٩٤ حتى عام ١٩٩٨ وكان عملي منصباً على تحضير تقارير وإعداد وتقديم برامج ونشرات أخبار وفي أثناء ذلك انتقلت للعمل في المجال التلفزيوني فعملت لمدة شهر واحد في تلفزيون عُمان،

تتمتات... تتمتات... تتمتات...

تتمة.. مقابلة الدكتور رامي الحمد الله

ما هي أهم الإنجازات الناتجة عن الخطة الخمسية التي ذكرتها؟

تأسيس وحدة الجودة والنوعية في الجامعة، وتهدف لضبط نوعية البرامج فيها. لتسهم بدورها في تطوير الجامعة، إلى جانب التقييم الذاتي، والخارجي التي تقوم به المؤسسات المختلفة، مثل وزارة التربية والتعليم العالي، وبعض المؤسسات الأجنبية مثل، لجنة الجودة البريطانية التي قيمت برنامج التربية الابتدائية، وبرنامج الإدارة الاقتصادية، وحصلنا فيه على المرتبة الأولى من بين ٢٧ جامعة تم تقييم هذه البرامج فيها.

ما المستوى الذي تتطلعون أن تصل إليه جامعة النجاح، سيما وأنها تعد من أكبر الجامعات وأفضلها على مستوى الوطن؟

ليس هناك سقف أعلى للتطوير، ولا يستطيع أحد أن ينكر أننا نسير بخطى سريعة وحثيئة، لكن لم نصل بعد إلى كل ما نريد. وسنتعلم من تجارب جامعات الدول المتقدمة. ولا شك أننا وصلنا إلى الكثير وأفضل مثال على ذلك هو حصولنا على العديد من الجوائز العربية والدولية، م أهمها جائزة (سانت اندروز في الكيمياء)، وشومان، وحجاوي، وغيرها العشرات. ولكننا نتطلع إلى المزيد.

هل أسهم الطلبة في هذا التطور الحاصل؟

طلبة الجامعة حصلوا أيضا على العديد من الجوائز الدولية في مختلف التخصصات. ويكفي أن أذكر أن العديد من طلبتنا يحتلون مراكز مرموقة في شركات معروفة، مثل (شركة أرب تك) _ وهي من أعظم الشركات الإنسانية في الخليج العربي.

ما مدى تفاعل الطلبة مع الأنشطة اللا منهجية التي تقوم بها مراكز الجامعة؟

هذا سؤال جيد، فالجامعة ليست مكانا للتلقين الأكاديمي فقط، فهي تصقل شخصية الطالب، وتنمي روح العمل الخلاق، من خلال الأنشطة الفكرية، والإبداعية، والثقافية، ولكن لا أقول إنني راض عن مستوى هذه الأنشطة التي تقلص فاعليتها، لأسباب أمنية أو سياسية. وبالنسبة للطلبة الجامعي فهو ينهي محاضراته ثم يعود للبيت وهمه الأكبر اجتياز الحواجز الإسرائيلية، وهذا يزيد من معاناته، والحد من تفكيره في نشاطات لانهجية.

يمكن اعتبار المشكله المادية من أهم المشكلات التي يعانها الطلبة في ظل الظروف الصعبة التي نعيشها؟ كيف تتعاملون مع هذا الواقع؟

هي مشكلة عامة لفئات المجتمع الفلسطيني جميعها. والإدارة تدرك أن الطلبة خاصة في مناطق شمال الضفة، يعانون ظروفها مالية صعبة، والدليل على ذلك هذا تقدم للحصول على قروض حوالي ١٠,٠٠٠ طالب وطالبة من أصل ١٤,٠٠٠، وهذا العدد يعني ٨٠٪ من مجموع الطلبة.

وهذا يعني أن الذين لم يتقدموا للقروض نسبتهم قليلة جدا، والمستوى المالي صعب. حيث أن ٦٩٪ من الطلبة سجلوا لهذه القروض، التي تتراوح نسبتها بين ٢٠-٤٥٪، وهي ليست بسيطة بالنسبة لتكاليف الجامعة ومصرفاتها. وسنقدم منحا معيشية لأكثر من ١٠٠٠ طالب وطالبة، بمقدار ٨٠-١٠٠ دولار للمعسر منهن، وهناك مسح اجتماعي لدراسة هذه الحالات ضمن معايير معيئة بالتعاون مع مجلس الطلبة، لمساعدة هذه الحالات وتوفير مصاريفهم اليومية.

ما هو موقع قسم الصحافة من المراكز والأقسام الأخرى في الجامعة، وهل تعد النشاطات الصادرة عنه مناسبة لوضعه بين تلك المراكز؟

قسم الصحافة يعد جزءا مهما من حياة الجامعة، فهو المرآة التي تعكس داخليا وخارجيا نشاطات الجامعة وصورتها. وفي الأونة الأخيرة شهدت بنفسها بعض هذه النشاطات، مثل زيارة السيد وليد العمري. وادعو القسم إلى مزيد من هذه النشاطات على مستوى المدينة والوطن والتفاعل مع إذاعة صوت النجاح لأن أحد أهدافها خدمة قسم الصحافة. بالإضافة إلى إنشاء العديد من المختبرات وزودناها بالأجهزة والتقنيات الختلفة، وسنقوم بتلبية كل طلب يقدمه القسم بصورة سريعة.

ألا تعتقد أن من واجب الجامعة إنشاء موقع الكتروني تقسم الصحافة بما أنه مرآتها كما ذكرت سابقا؟

بصفتي الرسمية والشخصية لا أجد أي مانع من إنشاء موقع الكتروني مستقل مثل الإذاعة في غضون ساعات فقط، لكن قسمكم لم يسع إلى هذا الهدف بشكل جاد.

كلية الاعلام حلم انتظرناه طويلا هل اقتربنا من واقع تجسده حقيقة؟

نحن لدينا خطط لتحويل قسم الصحافة إلى كلية إعلام، وسنقوم بالتقدم بطلب ترخيص إلى وزارة التربية والتعليم العالي، لمساعدتنا في إكمال ما بدأنا به من تطوير القسم ليصبح كلية إعلام، ويمكن أن نضم إليها بعض الأقسام مثل العلوم السياسية. أما التخصصات النوعية مثل المونتاج والتصوير والإنتاج فهي من اختصاص الهيئة التدريسية في القسم.

بعيدا عن النجاح وطلبتها، كيف تتقارون الظروف الراهنة التي نمر بها؟

ما يحدث في غزة هو شيء مؤلم ولا يليق بنضال الشعب الفلسطيني وتضحياته على مدى العقود، ومن هنا أناشد كل وطني وكل مخلص من فلسطين أن يتق الله في هذا الشعب، وأن ينبذ الخلاف والفرقة، فما يوحدنا أكثر مما يفرقنا. ويجب أن ننظر للوحدة الوطنية ليس كشعار ولكن كواقع يجب تجسيده حقيقة.

كيف نظرتهم إلى نتائج انتخابات مجلس اتحاد الطلبة؟

الانتخابات في النجاح حرة نزيهة، ونجربها كل عام، ونحن إدارة أصررنا أن نجربها في موعدها المحدد، رغم كل الصعوبات والمعوقات. وفي أثناء رئاستي للجامعة منذ ثمانية أعوام لم تحصل أية إشكاليات مع الطلبة في الانتخابات، فهذه الثقة التي أشعروني بها خلال الأعوام السابقة، جعلتني أصر على أن تحصل في موعدها المحدد رغم الظروف القاسية التي نمر بها، والمهم الآن أن المجلس يتشكل من الكتل الطلابية الفاعلة كافة، ووجدت منهم كل التعاون، ونحن بدورنا نتعامل مع المجلس بمثابة هيئة تمثل الطلبة لها حقوق وعليها واجبات.

الحرم الجامعي الجديد هل سيكون مستقبلا للجامعة؟

كما قلت سابقا، ليس هناك حدود للتطور والتقدم، وعندما يكتمل الحرم الجامعي الجديد، لدينا أيضا مساحات واسعة (١٢٠ دونما) في سهل قرية سالم شرقي المدينة، وفي حال اقتضت الحاجة سنقوم بتطوير مرافق الجامعة في تلك المنطقة، وسنشرع ببناء المستشفى الجامعي، ويمكن أن يكون في منطقة سهل سالم، أو في الحرم الجديد، وإذا شاء الله سنستمر في التوسع ضمن الإمكانيات المادية المتاحة للجامعة.

هل فكرتم في تنظيم لقاءات مفتوحة مع الطلبة لسماع آرائهم على مستوى الكليات كافة؟

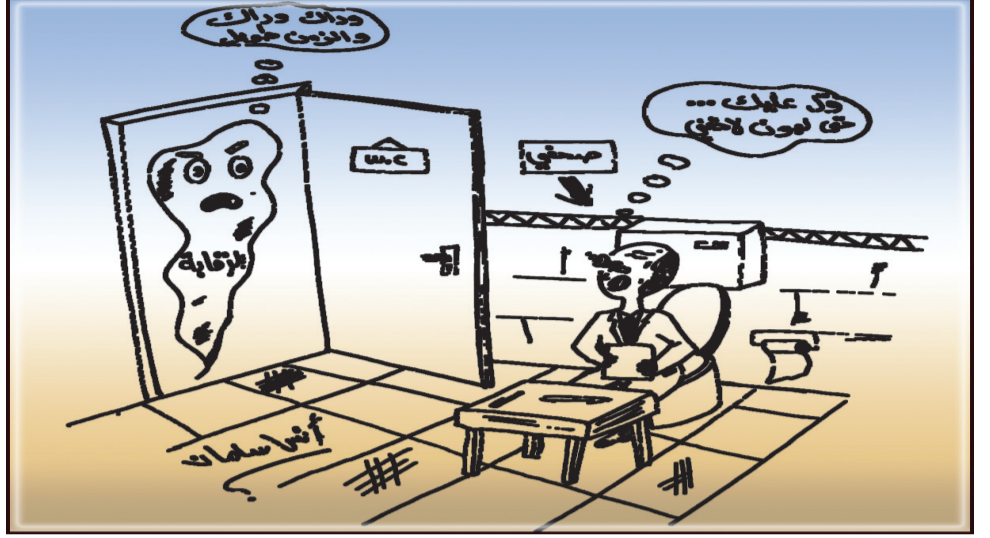
أوعزت للأخوة العمداء، وعمادة شؤون الطلبة بضرورة الإلتقاء مع الطلبة لسماع مشكلاتهم، في محاولة للتخفيف منها، ومكتبي مفتوح للطلاب، وكل يوم أستقبل ما يقارب العشر طلاب لأتحسس الإشكاليات التي صادفوها وأعالجها، وسنستمر في هذه السياسة ضمن مواعيد محددة.

الكلمة الأخيرة لكم، ماذا تقولون لطلبتكم؟

في النهاية أرحب بالطلبة في بداية فصلهم الدراسي الثاني، وأناشد الطلبة أن يحافظوا على ممتلكات الجامعة، وأحزن كثيرا عندما أشاهد، أو أسمع أن بعض الطلبة يرسمون على الجدران بشكل غير حضاري، وأناشدهم أيضا بأن يكونوا عنوانا للوحدة والتضامن فيما بينهم، ليس على مستوى نابلس فقط، بل على مستوى فلسطين، وأثمن للطلبة حفاظهم على هذه الوحدة في ظل ظروف عصبية جدا، وادعوهم للإلتقاء إلى تحصيلهم العلمي، وأن يكونوا فاعلين من خلال استغلال أوقات فراغهم بزيارة مكتبة الجامعة، والإنخراط في الأنشطة اللا منهجية والإستفادة من تجارب أساتذتهم وخبراتهم.

تتمة.. وللصحافة رأي...

ومهما يكن من أمر فقد أن الأوان لوضع حد لجنون العظمة المستشري إلى درجة لا تطاق، ولم يعد مسموحاً به على حساب شعب بأسره، ومطلوب من فئات الشعب كافة التناوب من هذا الجنون المدمر، والذي إن أدى إلى شيء سيؤدي إلى عواقب وخيمة، وستكون النهاية



من عاشق عربي إلى دمشق...

طارق خليفة

مرحبا
مرحبا يا شام، جنتك عاتبا...
هل يا ترى
الحب يقتله
اللوم والعذل!!
يا شام
جنتك عاشقا
والقلب يأمرني عشقا.. فامتثل!!
مرحبا يا شامة الدنيا
أتعرفين وجهاً
ما فارق الدمع عينه
وبالدمعات اكتحل!!
أكل المنفى من عمره الباقي
ووجهه فاق كل نزيف يُحتمل!!
ورود جراحه متفتحة
وكل جراحه لا تندمل!!
والقلب تجرع كأسات الهزيمة
ونبضه بالخيبة ثمل!!
**
كيف يا حبيبتي
كيف انظم الأشعار وأكتبها
كيف انظم فيك حبا
وأبيات غزل!!
وأنا ابن غير شرعي
لوطن غير شرعي
ينتابه الهم والحزن والملل!!
ماذا أكتب يا عصفورتي
وقد انتهى كل البكاء وما انتهت خيبات العرب
انتهى كل الحزن..وما انتهت كربلاء العرب
هل ماتت روحك الأصيله
أم يا ترى القهر في قلبك ما زال يشتعل!!
أين شوارحك... أين حدائقك
أين العصفير التي كانت تغني على صفصافتنا
هل يا ترى..
داستها النابيات على عجل؟
مللت الكتابة لوطن
يلبس الموت قميصا
وبالقهر ينتعل!!!
كل الأرحام عاقر
لم يبق رجال في القبيلة
كل الأرحام فينا عاقر.. لا حبل!!

هل يا ترى زمن العهر
يبقى ورائنا؟
أم تراه بعد بعثنا يرتحل؟
إني تعبت وتعب من تعبي التعب
وتعبت من دموعي
ابتسامات الأمل!!
**
ستون عاما أفرش مطارات المنفى
تاه العمر على الحدود، ولا دي
ما العمل؟
كل المطارات صارت صديقتي
كل الحدود بعداباتي تحتفل
أين أذهب يا شام
و وطني يمتد من الجرح إلى الجرح
ومن القهر إلى القهر
ومن الصمت إلى الصمت
ينهش من صدري وينتشل!!
ما عادت الدموع تسعفني ولا الدماء
ولا كتابة الشعر وآلاف الجمل
**
الم...وهم...وهن..
نحن جراح تاكلها النيران.. يذبجها الخجل!!
حزن.. ووجع.. أحلام يائسة
كالبنفسج بلون الدماء ثمل!!
خراف منثورة على الخريطة
تنتظر الذبج.. تنتظر الأجل!!
مل السكوت منا.. ملنا الضعف
ملنا الهوان، مللنا الملل
**
إني أتيتك فاستقبليني
عاشقا عربيا
يقتله حبك.. ويحيي قلبه الدلل
ما أنا؟ ما أنت؟ ما الأشعار؟
ما الأوراق يا حبيبتي
والعمر يغزوه الخوف والقلب وجل!!
طير بلا وطن مسافر نحو عينيك
فكل النجوم ترنو إليك
وكل الأقمار لعينيك تبتهل!!
فجودي علي بدفقتك.. إن البرد يحاصرني
وأنا ما عدت..
لبرد المناقي.. أحتمل!!



من عزمي أصنع إصراراً

حوار مع الطالب المصاب إيهاب منصور

حوار: دعاء سمارة

حالي وتوقع وفاتي بأي لحظة من اللحظات.

- كيف أثرت الإصابة على حياتك العلمية والأسرية؟

لم تكن هذه الإصابة هي الأولى، بل هي رابع إصابة وأخطرهما، فأول إصابة كانت شظية في مقدمة الرأس أثناء المواجهات عند قبر النبي يوسف في بلاطة البلد، والإصابات الأخرى كانت في الفخذ، أما الأخيرة فكانت في مؤخرة الرأس والتي أدت إلى غيابي عن الوعي أربعة أشهر.

بالنسبة للحياة العملية فقد أصبت في بداية الفصل الدراسي الثاني في السنة الماضية فخسرت بذلك الفصل، لكنني وبعد أن أفقت من الغيبوبة قمت بالتسجيل للفصل صيفي، وقد حافظت على علاماتي مرتفعة فلم تؤثر الإصابة على دراستي برغم خطورتها الشديدة. أما بالنسبة لحياتي الأسرية، فقد

بعد أن فقد الأطباء الأمل في شفائه، يعود إيهاب للحياة منتصراً على الموت، ليرسم البسمة على شفاه من يحب، و"يسعفهم" بمزيد من الأمل يستمد من عزمته واصراره على الحياة.

- بداية عرف لي إيهاب قبل وبعد الإصابة؟

في البداية اسمي إيهاب خميس هاشم منصور من مواليد عام ١٩٨٥ وأنا من سكان مخيم بلاطة، درست المرحلة الابتدائية في مدارس السعودية والمرحلة الإعدادية في مدارس المخيم والمرحلة الثانوية في مدرسة قدري طوقان الثانوية، أدرس حالياً في جامعة النجاح الوطنية - كلية الشريعة في سنتي الدراسية الرابعة.

قبل الإصابة كنت أمارس حياتي مثل أي شخص

آخر، فقد كانت علاقتي مع أصدقائي علاقة طيبة، فكنت أمارس حياتي الدراسية كطالب متفوق، اهتم بأداء واجباتي الدراسية في الجامعة واواظب على الالتزام بحضور المحاضرات وخارج الجامعة كانت لي علاقة طيبة مع أهلي وأخواتي ومع شباب مسجد مخيم بلاطة. أما بعد الإصابة فقد تغير كل شيء في حياتي حتى علاقتي بأهلي وأخواني

قد تغيرت بفعل هذه الإصابة في البداية عندما كنت فاقداً للوعي، أما عندما استرجعت وعيي تغير كل شيء.

- إيهاب هل بإمكانك أن تخبرنا عن كيفية تعرضك للإصابة؟

الحادث حصل عند حدوث مواجهات على أرض مخيم بلاطة فقد أبلغتنا الجمعية الطبية بضرورة النزول إلى ساحة المواجهة وإسعاف الجرحى وقد كنت متطوعاً في الإسعاف الأولي في إطار جمعية تسمى الجمعية العلمية الطبية في مدينة نابلس. وكان جنود الاحتلال يحاصرون مجموعة من المقاومين في إحدى المنازل، وقمنا بعد ذلك بالتوجه إلى ذلك المنزل المحاصر وكنا قريبين من جنود الاحتلال الذين قاموا بإطلاق صاروخ من نوع "انبرجا" اصطدام في السور الخلفي حيث كنا نحن متواجدين هناك، الأمر الذي أدى إلى تطاير شظايا الصاروخ واستقرارها في مؤخرة رأسي وبعد ذلك أغمي علي، وأخبرت من البعض أنه وبعد إصابتي ونقلتي في سيارة الهلال الأحمر الفلسطيني اعترض جنود الاحتلال سيارة الإسعاف واعتقلوني وتم نقلني بجيب عسكري تم تجهيزه لإصابتي إلى مستشفى بلسون داخل إسرائيل حيث كنت مكبل اليدين والقدمين، وأنا في حالة حرجة ومنع الحامي من زيارتي أو من إقناعهم بفك السلاسل عن يدي وقدمي، وبعد أن ازدادت حالي خطراً تم نقلني إلى حاجز زعتره بواسطة جيب عسكري غير مهين لنقل المصابين والقائي على الحاجز وأنا مكبل اليدين والقدمين وعاري الجسد، ومن ثم نقلت إلى مستشفى نابلس التخصصي ومكنت فيه أربعة أشهر.

وبعد ذلك تلقيت العلاج في مستشفيات الأردن ورام الله الأمر الذي جعل الأطباء يفقدون الأمل في علاجي والتسليم بخطورة



الطالب إيهاب منصور أثناء نقله للمستشفى وفي الصورة اليمنى وهو في المستشفى



الطالب إيهاب منصور أثناء نقله للمستشفى وفي الصورة اليمنى وهو في المستشفى

الطالب إيهاب منصور لحظة الإصابة

كانت قبل الإصابة حياتي مليئة بالحب والحنان وبعد الإصابة تغيرت هذه المعاملة نحو الحنان الزائد والرعاية الزائدة والحرص الشديد.

- إيهاب حدثنا عن الطريقة التي أدت إلى رجوع الذاكرة إليك؟

بعد أن تلقيت العلاج في مستشفى نابلس التخصصي، وافقت من غيبوبيتي كنت لا أتذكر أي شيء حتى أمي وأصدقائي حيث أن أمي سألتني: من أنا؟ فأجبته: أنا الشيخ أحمد ياسين، فقد كنت لا أتذكر أي شيء حتى أعز أصدقائي عماد جرارة كنت لا أذكره رغم أنه كان يساعدني ويساعد أمي ويذهب لمساعدتها عندما كنت أتلقى العلاج في بيت جلالا، لكن الأمر الذي أدهش الجميع أنني في أحد الأيام وبعد خروجي من المشفى وكنت حينها فاقداً للوعي أصر علي صديقي عمار بأن أذهب معه إلى الجامعة عله يساعدني في رجوع الذاكرة إلي، ففي البداية رفضت وضربته وطرده من المنزل، ولكن بعد إصراره ذهبت معه إلى الجامعة وكنت ارتدي ملابس النوم، وعند دخولي لكلية الشريعة توقفت أمام لوحة الشرف وأخذت أردد اسمي مرات عدة، الأمر الذي أدخل الفرحة للمدرسين والأصدقاء لكن الأمر الأكثر غرابة أنني قمت بالدخول لمختبر الشريعة وجلست أمام جهاز الكمبيوتر وقمت بكتابة رقم جلوسي، ورقمي السري، على صفحة زاجل الأمر الذي أدى إلى استغراب الكثيرين، لكن الأمر الذي أعادني إلى الوراء حين قمت بدخول غرفتي والتأمل بصورتي وسؤال أمي عن هذا الشخص الأمر الذي جعل أمي تحضر لي صور إصابتي وتخبرني عنها بكل التفاصيل، حينها تذكرت كل شيء، فالصور كانت هي السبب وراء رجوع الذاكرة إلي.

- كنت إيهاب قد تعرضت للاعتقال، متى كان ذلك؟

اعتقلت على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ ٢٠٠٣/١٧/٦م، وقد كنت أبلغ من العمر حينها ١٧ سنة وقمت بتأدية امتحانات الثانوية العامة في المعتقل.

- كيف كانت علاقتك مع المعتقلين الآخرين؟

الحمد لله رب العالمين كانت علاقتي طيبة مع كل المعتقلين باختلاف أطرافهم السياسية، والمعتقل داخل السجن يكون في خلوة مع ربه مليئة بالذكر والتسبيح والدعاء، وقد قمت ببناء علاقات كثيرة مع شبان في المعتقل من كافة المدن والقرى وتعرفت عليهم، واستمرت هذه العلاقة معهم حتى بعد خروجي من المعتقل.

- إيهاب كما يشهد الجميع بالتفوق الدراسي وحفظه لبضعة أجزاء من كتاب الله، كيف كان إيهاب يوائم بين الدراسة والحفظ وعمله في دورة الإسعاف؟

بالنسبة للدراسة كنت أدرس يوماً، وعند الامتحان أجد نفسي أحفظ المادة كلها التي سأمتحن بها ولا أقوم سوى بمراجعتها لتثبيت الحفظ، فالدراسة اليومية كانت أساسية بالنسبة لي، أما بالنسبة لعمل في دورة الإسعاف الأولي، فلم يكن يوماً، بل كان يعقد في الشهر حوالي ثلاث مرات تقريباً وعند حدوث مواجهات، ولم يؤثر ذلك على دروسي أو على حفظي لكتاب الله.

- هل تشجع الآخرين بالالتحاق بدورات الإسعاف الأولي والعمل في مجالها؟

العمل في مجال الإسعاف الأولي عمل رائع جداً، وأنا أشجع الآخرين بالالتحاق والعمل في هذا المجال، وأود أن أقول لهم بأن لا يأخذوا من إصابتي ذريعة لترك هذا العمل، لأن من يعمل في هذا المجال سيجازي عليه في الدنيا والآخرة.

- ما هي طموحات إيهاب في المستقبل؟

حقيقة طموحاتي المستقبلية هي أن أكمل دراستي وأن أحصل على درجة الماجستير والدكتوراه خصوصاً وأن معدل العام عال جداً، وأنا من المتفوقين وعرضت علي منح لإكمال الماجستير.

- إيهاب في النهاية من تقدم الشكر والتقدير؟

في البداية أقدم الشكر الجزيل لله تعالى، لأنه من علي بالشفاء ورجوع الذاكرة إلي، وأقوم بتقديم الشكر بعد ذلك لوالدتي لأنها هي الحضان الدافئ والصدر الحنون الذي عانى واهتم بأمري فقد تعبت معي كثيراً أثناء فترة العلاج فم أقدم الشكر لأصدقائي الذين ساعدوني في استرجاع ذاكرتي ومنهم: عماد جرارة، ومحمد خلف، وسائد شنتير وكل من ساعدني في داخل وخارج الجامعة من أصدقاء وأساتذة.

هيئة التحرير

سجود عليوي
عمر النجار
مانيا عبيد
محمد فريد

أمال أبو شنب
أيمن النوباني
ثائر توابه
ثائر ثابت

الإشراف العام

قسم الصحافة

سكرتيرة التحرير
أ. أماني عودة
تصميم ومونتاج
أ. إعلان ذوقان



قسم الصحافة - كلية الآداب
جامعة النجاح الوطنية

التقارير والمقالات الواردة في الجريدة تعبر عن وجهات نظر وآراء كاتبها

نحو ثقافة بوليسية متحضرة

سجود عليوي

أخي المواطن أو الطالب أو "مين ما كنت تكون"، هل سألت نفسك يوماً من الأيام ماذا ستفعل إن وجدتتها تقتحم بيت أحدهم؟ الجواب: هو بكل تأكيد لا، وطبعاً أنا لم أكتب لك هذه الكلمات لتقول نعم، فإذا كنت ستقولها فلا حاجة لتوعيتك فأنت حوطة تك بالله شخص واع ومطلع، نكتفي بهذه المقدمة وندخل الآن في المهم والخظير وهو أنك وجدت نفسك - وبقدرة قادر - في بيت شخص لا تعرفه، أو لا تعرف أية معلومة عنه ما الذي ستفعله؟ إن أردت نصيحتي اتبع الخطوات التالية:

أولاً: إذا شعرت أن الشخص الذي دخلت بيته مثقفاً، فاذهب فوراً إلى مكتبته إذا كان عنده مكتبه وافر الأسماء وعناوين الكتب التي تحتويها فهذا سيمكنك من معرفة ميوله السياسية والفكرية. وستعرف أيضاً نوع القصص المشوقة التي يقرأها وركز بحثك جيداً، فإذا وجدت مكتبته تحتوي على قصة ليلى و الذنب فهو شخص عدواني يكره الحيوانات الأليفة، وقد يكون ارتكب مجزرة وحشية ضد عائلة لطيفة من الجردان التي كانت تجاوره في بيته، وهذا الشعور البوليسي يتطلب منك السرعة بتقديم شكوى إلى الأمم المنفرطة باعتبارك مهتماً بالسلام الدولي. وإذا وجدت في مكتبته قصة سنديلا فستدرك فوراً أنه شخص غاية في الرومانسية ويحلم في أن يجد سنديلته الضائعة في يوم من الأيام، وهو ما لن يتحقق. لذا وانطلاقاً من شهامتك العربية الأصيلة حاول أن تجد له طيبة نفسية تخفف عنه. أما إذا وجدت عنده رواية بوليسية لأجاثا كريستي فأنت في خطر حقيقي فهو شخص واسع الحيلة والدهاء فلربما فخخ منزله بعدد من المرفقات المستوردة من الصين. أما إذا لم يكن عنده مكتبة فقد ربحك ووفر عليك الوقت والجهد والتفكير وهو ما أنت بحاجة إليه.

ثانياً: ابحث عن خزانة أدويته وعندما تجدها ابحث فيها عن دواء مضاد للسعال، فإن وجدته فاعلم أنه شخص لا يقدر حرية القح والتعبير عن السعال، وإذا وجدت دواء للقلب فاعلم أنك أمام شخص وطني انفطر قلبه على ضياع الثروة السمكية أو الحيوانية وشج فؤاده على تغير حالة الطقس. أنت الآن أمام خزانة الأدوية فشغل عقلك جيداً، "عشان مواهبك البوليسية تبتدع وتتطور".

ثالثاً: وهو الأهم وعليك الحذر منه جيداً، وعادة ما يكون موجوداً في الطابق الأول من المنزل، عليك بالبحث الجاد والسريع عن المخرج أو المهرب فإن لم يكن الباب فعليك بالشباك، وليكن منخفضاً وقريباً من الأرض حتى لا تقضي اليوم التالي في التابوت أو المستشفى.

رابعاً: مين اللي سمحك تدخل بيت غيرك "شو ما عندك ذوق ولا أخلاق عيب عليك"، كن حجر بناء في وطنك ولا تكن معول هدم.

في النهاية شكراً لك أخي الطالب أو المواطن أو "مين ما كنت تكون وإن شاء الله تكون استفدت من المعلومات القيمة التي أوردتها لك".

ملاحظة: المعلومات الواردة هنا ليست للتطبيق وإنما للقراءة والاستمتاع "مش ناقصك تقضي بقية حياتك في قسم الجنابات في السجن" أو في (لن تناموا) أقصد (غوان تناموا).